الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الفرع: الدراسات اللغوية **التخصص:** لسانيات الخطاب

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة بـ :

الأبنية الصرفية في معلقة امرئ القيس

إعداد الطالبين :
-قادة قادة
-عبدالقادر علاوي

إشراف الأستاذ:
أ.د/ عبد القادر موفق

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
د. مُحَمَّد صوالح	أستاذ مساعد "ب"	رئيسا
أ.د. عبد القادر موفق	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
أ.د. الطيب بن جامعة	أستاذ التعليم العالي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :1442-1443هـ / 2021-2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى كل:

- من سهر وقام على تربيتنا ونشأتنا على الجد والعمل.
- من ربإنا على حب العلم واحترام أهله.
- من علمنا وبذل كل جهده في توصيل العلم والمعرفة.
- إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في انجاز هذا العمل.

شكر وتقدير

يسرنا ويشدنا واجب العرفان أن نتوّج هذا الجهد البسيط بجزيل الشكر الى أستاذنا الفاضل **(د. عبدالقادر موفق)** لما أبداه من عناية خاصة ، فقد كان مشرفا مخلصا وأمينا في ابداء الملاحظات والتوجيهات القيمة، فكان مثال الأستاذ، والأخ نتمنى لها من القلب كل التوفيق لما يسعى اليه.

كما نقف شاكرين ممتنين الى رئيس لجنة المناقشة وأعضائها لقبولهم مذكرتنا هاته، سائلين الله أن ينفعنا بعلمهم، وينور لنا طريق البحث بملاحظاتهم واستدراكاتهم السديدة وتوجيهاتهم الرشيدة مما يجعلها أكثر رصانة وعمقاً.

ونشكر كلّ من قدّم لنا العون والمساعدة في سبيل إتمام هذا البحث.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

فتعتبر اللغة العربية كغيرها من اللغات التي أنتجها العقل البشري ومن بين أكثر الوسائل تواصلا بين أفراد المجتمع العربي، ومن حيث الجانب اللغوي فهي عبارة عن مجموعة من المستويات تربطها علاقات تركيبية من مستوى صوتي وصرفي ونحوي.

كما تعدّ الطريقة الأساسية في توصيل اللغة الشعرية من خلال تراكيبها وسياقاتها و جمالية استخدامها اللغوي وذلك لأنّ الشاعر يوظف تجربته الشعرية عن طريق اللغة باستعمال قواعدها الصرفية والنحوية، لتقع بعد ذلك على عاتق الباحث محملة بمعانيها ودلالاتها.

ولما كان الصّرف أحد مستويات الدرس اللساني، لهذا اخترنا له الدلالة والسياق حقلا لدراسته، لأنّ هدفنا هو البحث عن دلالة الصيغ الصرفية من خلال وجودها في السياق.

ومن ثم أردنا أن يكون موضوع بحثنا خاصا بالمستوى الصرفي وعلى إثره كان عنوان بحثنا **الأبنية الصرفية في معلقة امرئ القيس.**

كان البحث في هذا الجانب للإجابة عن مجموعة من التساؤلات أهمها:

كيف وردت الأبنية الصرفية في معلقة امرئ القيس؟ وما هي أهم الدلالات التي تحملها داخل السياق وخارجه؟ وهل اعتمد الشاعر علي أبنية وصيغ صرفية دون أخرى؟

وكان من أهم أسباب دواعي اختيارنا لهذا الموضوع والإقبال عليه هو:

1- الرغبة في الاطلاع على مضمون معلقة امرئ القيس، لأنّها من بين أهم المعلقات السبع في الشعر الجاهلي.

2- قلة الدراسات السابقة التي تناولتها صرفيا، وذلك لأنّها جاءت مدمجة ضمن المعلقات السبع الطوال في الدراسات السابقة.

3- أردنا اختيار الشاعر امرئ القيس لأنّه من فحول الشعراء.

4- اتخذنا المعلقة لما تحمله من دلالات الألفاظ وصيغ صرفية.

ومن أهم الدراسات السابقة التي عالجت الشعر الجاهلي من خلال معلقة امرئ القيس كأنموذج في الدراسات الشعرية ما يلي :

-الأبنية الصرفية في ديون امرئ القيس رسالة دكتورة تقدمت بها صباح عباس سالم الخفاجي بإشراف الأستاذ محمود فهيمي حجازي بجامعة القاهرة –كلية الآداب-.

-استراتيجية القارئ في شعر المعلقات "معلقة امرئ القيس "نموذجا رسالة ماجستير تقدمت بها دليلة مروك بإشراف الأستاذة ليلى جباري بجامعة منتوري بقسنطينة –كلية الآداب و اللغات-.

-تشكل الوصف في شعر امرئ القيس المعلقة أنموذجا مذكرة ماستر تقدمت بها ربعي مونية بإشراف الأستاذ طارق ثابت بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي –كلية الآداب واللغات-.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة كما هو موضح من خلال الخطة الآتية :

المدخل: الموسوم بمفاهيم ومصطلحات.

تناولنا فيه مفهوم الأبنية ومفهوم الصرف و الفرق بين التصريف والصرف، وميدان الصرف، وفائدته، ومعنى المعلقات و نبذة عن حياة امرئ القيس والتعريف بمعلقته.

الفصل الأول: الموسوم بالأبنية الصرفية للأفعال ودلالاتها في معلقه امرئ القيس حيث تطرقنا فيه إلى دراسة أبنية الأفعال من حيث التجرد والزيادة، ثم أبنية الأفعال من حيث التعدي واللزوم، مع تقديم الشواهد والأمثلة من المعلقة بالإضافة إلى جداول إحصائية.

الفصل الثاني :الموسوم بالأبنية الصرفية للأسماء في معلقة امرئ القيس ودلالاتها حيث ذكرناه في هذا الفصل مفهوم الاسم وعلاماته وأقسامه، كما تطرقنا إلى أبنية الأسماء من حيث التجرد والزيادة ثم المشتقات ودلالاتها والمصادر و الجموع مع ذكر بعض الشواهد والأمثلة مدعمة بجداول إحصائية.

ولقد قمنا بالتحليل في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي الذي ساعدنا على مقارنة الأبنية الصرفية للأسماء والأفعال التي استعملها الشاعر في معلقته مع التي لم يستعملها .

وقد احتاجت الدراسة إلى مجموعة من المصادر و المراجع والتي سنذكر أهمها:

كتاب الديوان لامرئ القيس تحقيق حنا الفاخوري و وفاء اليابي ، كتاب التصريف موضوعاته ومؤلفاته لمختار بوعناني، جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني ، تاريخ الأدب العربي القديم لعادل جابر صالح ومُحَمَّد شفيق مُحَمَّد الرقب، كتاب المعجم المفصل في علم الصرف لراجي الأسمر ، كتاب التطبيق الصرفي لعبده الراجحي .

كما اعترضتنا صعوبات من بينها :

-غموض اللغة الشعرية خاصة في العصر الجاهلي .

- عدم وجود المصادر والمراجع التي تناولت معلقة امرئ القيس كأنموذج .

- إن الأبنية الصرفية للأسماء و الأفعال جاءت متشعبة في مختلف المصادر و المراجع ، فكان من الصعب جمع المادة العلمية .

- إن دلالة الصيغ الصرفية لم تكن محملة بما فيه الكفاية إلا من خلال الكتب الأمهات التي يصعب على الطالب قراءتها و تحليلها .

إلا أن هذه الصعوبات لم تشكل عائقا كبيرا يقلل من دراستنا لإنجاز بحثنا .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان لأستاذنا الدكتور عبدالقادر موفق على ما قدمه لنا من نصح وتوجيه .

جامعة ابن خلدون يوم : 05جوان 2022م

الطالبان :

- قادة قادة
- عبد القادر علاوي

مـدخـل

مفاهيم ومصطلحات

المبحث الأول: مفهوم الأبنية:

1-لغة: لقد ورد **في لسان العرب لابن منظور (711هـ) قوله مادة (ب، ن، ي)**:"البناء: المبني: والجمع أبنية، وأبنيات جمع الجمع، واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن فقال يصف لوحا يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن، والبِنية و البنية: ما بنيته، وهو البِنى والبنى، والبناء: لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون أو الحركة لا لشيء: أحدث ذلك من العوامل"[1].

من خلال ما ذكرنا يتضح لنا أنّ الأبنية هي كل ما يتعلق ببنية الكلمة من حروف وحركات.

2-اصطلاحا:

الأبنية في علم الصرف هي صيغ الكلمات التي تنشأ عن التصريف الذي أشار إليه ابن عصفور في قوله :"هو جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني"، وهي حروف الكلمة وحركاتها وسكناتها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه[2].

قال الشيخ رضي الدين الاستراباذي :"(أبنية الكلم) المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن إن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اختيار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه"[3].

مفهوم الصرف:

1-لغة: لقد جاء في معجم لسان العرب لابن منظور (هـ) قوله مادة (ص، ر، ف) "رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفا فانصرف، قال ابن الأعرابي :"الصرف الميل، والعدل والاستقامة، وقال ثعلب :"الصرف ما ينصرف به والعدل والميل، وقيل الصرف الزيادة والفضل وليس هذا بشيء"[4].

---

[1]- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصريّ، لسان العرب، مادة (ب، ن، ي)، ط ج مج الأول، دار صادر –بيروت–، ص 160.

[2]- ينظر: ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، ج: الأولى، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص 44.

[3]- محروس محمد إبراهيم، البنية الصرفية وأثرها في تغيير الدلالة، ط: الأولى، دار البصائر –القاهرة–، سنة النشر: 1428هـ/2008م، ص 22.

[4]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (ص ر ف)، مج التاسع، ص189.

والصرف هو التقليب والتغيير، تقول: صرفت فلانا عن عزمه، إذا غيرت وجهته ورددته عما كان يقصد إليه، والمصدر: الصرف.

فإذا كثر ردك إياه عن وجهته فذلك تصريف، أي تحويل وتغيير، ومنه تصريف الرياح، أي صرفها من جهة إلى أخرى[1].

والصرف الرجوع عن الشيء قال تعالى : ﴿ **ثُمَّ انصَرَفُوا ۚ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم** ﴾[2]. أي رجعوا عن الذي استمعوا فيه.

والصرف الضلال قال تعالى : ﴿ **سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ** ﴾[3]، أي أجعل جزاءهم الإضلال عن الهداية.

والصرف الحيلة: يقال صرفت الصبيان: أي رددتهم إلى بيوتهم[4].

ومن خلال ما ورد ذكره فإنّ من معاني الصرف، التغيير والتحويل والرجوع والحيلة.

وأما في القرآن الكريم فوردت كلمة (التصريف) في أربع عشرة (14) آية، و(الصرف) فيما يماثلها، والكلمتان (التصريف والصرف) جاءتا اثنتي عشرة مرة (12) تفيد أنّ التغيير والتحويل[5] ويظهر جليا من قوله تعالى : ﴿**وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُون**﴾[6].

وقوله تعالى:﴿ **وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا** ﴾[7].

وقوله: ﴿ **انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ** ﴾[8].

---

[1]- ينظر: عبد الحميد السيد: المغني في علم الصرف، ط الأولى، دار صفاء –عمان–، سنة النشر، 1436هـ/2015، ص 15.

[2]- التوبة: 127.

[3]- الأعراف: 146.

[4]- ينظر: خلود بنت دخيل آل خوار: مغني الألباب عن كتب الصرف والإعراب، ط الثانية، ج1، دار الفكر –عمان–، سنة النشر، 1435هـ/2014م، ص 92.

[5] مختار بوعناني: التصريف موضوعاته ومؤلفاته، ط الثانية، سنة النشر: 1419هـ/1998م، ص 14.

[6]- البقرة: 164.

[7]- الإسراء: 89.

[8]- الأنعام: 65.

وقوله ﴿ **صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ** ﴾[1].

وقوله ﴿ **فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ** ﴾[2].

وقوله ﴿ **ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ** ﴾[3].

ويطلق الصرف على شيئين:

1. تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة، لضروب من المعاني: كتحويل المصدر إلى صيغ الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما، وكالنسبة والتصغير.
2. تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض آخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والإدغام[4].

2-اصطلاحا:

الصرف هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء[5].

أو هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها ليست بإعراب ولا بناء، فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإبدال، وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة[6].

---

[1]- التوبة: 122.

[2]- يوسف: 34.

[3]- آل عمران: 152.

[4]- ينظر:مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، تح: أحمد بار، ط: الأولى، دار الغد الجديد، سنة النشر: 1438هـ/2016، ص 154.

[5]- ينظر: عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية –بيروت –، ص 7.

[6]- ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 13.

أو هو علم بأصول تعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب[1]، وأمّا التصريف الكلمة فهو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها، ولهذا التغيير أحكام كالصحة والإعلال، ومعرفة ذلك كله تسمى (علم التصريف أو الصرف)[2].

3-الفروق بين التصريف والصرف:

التصريف كلمة تدل على المبالغة والكثرة، وأصل هذا المصرف (**تصرّف**) براءين الأعلى مكسورة والثانية ساكنة، لأنه من فعل (**صرف**) بتشديد الراء، وأبدلت الثانية من جنس حركة ما قبلها، واختص الإبدال بالثانية، لأن التكرار حصل بها، ولأنها أقرب إلى محل التغيير، ووزنه (**تفعيل**) كتقديس وتكريم، وفي صيغة التكثير إشارة إلى إن في هذا الفن تصرفات كثيرة وتصرف الشيء تقلبه من حال إلى حال، وتصريفه تقليبه، وبه سمي هذا العلم[3].

أما مصطلح (**الصرف**) فهو مصدر صرف من باب (**ضرب**) ووزنه (**فعل**) ومعناه التبديل والتغيير.

والتصريف والصرف علمان لهذا العلم المعروف بأنه علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء.

ويرى فريق من العلماء إن الذي اختار كلمة (**الصرف**) على (**التصريف**) لموافقته (**النحو**) في الوزن وعدد الحروف، ولخفته، ولأنه أصل[4].

والصرف من أهم العلوم العربية، لأنّ عليه المعول في ضبط صيغ الكلم، ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يحتوي الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها، خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين، الذين لا حظّ لهم من هذا العلم الجليل النافع[5].

---

[1]- ينظر: عبد الحميد السيد: المغني في علم الصرف، ص 15.

[2]- ينظر: مصطفى الغلاييني : المرجع السابق، ص 154.

[3]- ينظر: مختار بوعناني: التصريف موضوعاته ومؤلفاته، ص 16.

[4]- ينظر: مختار بوعناني: المرجع نفسه، ص 17.

[5]- ينظر: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 14.

4-ميدإن الصرف:

يتناول قسمين، هما:

1. قسم يتناول ما يطرأ على بنية الكلمة من تغيرات مختلفة لضروب من المعاني ،تتمثل في الأبنية بأنواعها المختلطة، من أفعال وأسماء ومشتقات وجموع.
2. قسم يتناول ما يطرأ على بنية الكلمة من تغييرات لا تكون دالة على معادن جديدة، وتتمثل في الأحوال الطارئة التي تطرأ على بنية الكلمة، فتحولها من البناء الأصل، إلى بناء آخر تتطلبه الأحوال الطارئة[1].

فهو دراسة لنوعين فقط من الكلمة:

الاسم المتمكن.

الفعل المنصرف.

ومع ذلك إنه لا يدرس الحرف، ولا الاسم المبني، ولا الفعل الجامد[2].

5-فائدة التصريف:

للتصريف فائدة لا تحصى، لأنها تصون اللسان من الخطأ عند الحديث، ونطق مفردات اللغة العربية، وجعلها نطقا صحيحا، ومعرفة خبايا اللغة، ثم إنها تحفظ القلم من الزلل في أثناء إعداد المقالات والكتب، ولأهمية فائدة التصريف، نجد علماء قد ركزوا على فائدته في أول كتبهم، من ذلك إننا نجد ابن جني في مطلع كتابه (المنصف) يهتم بفائدة التصريف بدليل ما نص عليه قائلا :"وهذا القبيل من العلم، أعني التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به[3].

[1]- ينظر: عبد الحميد السيد: المغني في علم الصرف، ص 16.

[2]- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 09.

[3]- ينظر: مختار بوعناني: التصريف موضوعاته ومؤلفاته، ص 18.

المعلقات:

هي مجموعة من القصائد الجاهلية، تعد من أجود الشعر الجاهلي، ومن أدقه معنى، وأبرعه أسلوبا، وأجوده وصفا، وأوسعه خيالا، وربما كانت المعلقات أقدم مجموعة شعرية وصلتنا من مجاميع الشعر الجاهلي.

ومازال الباحثون قدماء ومحدثون يختلفون في أمر تسمية هذه القصائد بالمعلقات، فقد قيل: إنّ سبب التسمية هو إن العرب في جاهليتهم كانوا يعلقون هذه القصائد في الكعبة، ومن قالوا بذلك ابن عبد ربه، حيث ذكر إنه قد بلغ من كلف العرب بالشعر وتفضيلها له أني عمدت إلى سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم، فكتبتها بماء الذهب، وعلقتها على أستار الكعبة.

وقيل: إنّ سبب التسمية هو إن النعمان بن المنذر كان قد أمر بتعليق هذه القصائد وإثباتها في خزانته. وقيل: إنما سميت بذلك تشبيها لها بالقلائد التي تعلق بالنحو، وقيل: إنّ العرب كانوا يكتبونها في رقاع من الحرير أو الجلد، ثم يعلقها الواحد منهم في خيمته بعيدة عن الأرض حتى لا يصيبها التلف[1].

غير أنّ من الباحثين المحدثين من يرفض أن تكون المعلقات قد علقت في الكعبة، ومن هؤلاء الدكتور شوقي ضيف الذي جعل قصة التعليق من باب الأساطير، وإن القدماء ابتدعوها ليفسروا معنى كلمة المعلقة، ويرى الدكتور شوقي ضيف إن المعلقات مشتقة من (**العلق**) وهو الشيء النفيس، وإنها لنفستها وجودتها سميت بذلك.

ولم تكن كلمة (**المعلقات**) وحدها التي أطلقت على تلك القصائد، بل أنّ لها أسماء أخرى، فقد أطلق عليها بعض العلماء (**السبع الطوال**) إشارة إلى طولها، وأطلق عليها آخرون (**المذهبات**) إشارة إلى إنها كتبت بماء الذهب وعرفها آخرون باسم (**المشهورات**).

ومهما يكن من أمر التسميات وأسبابها، فإنّه يمكن أن يستدل من ذلك على مدى عناية العرب بتلك القصائد، وقيمتها العالية عندهم[2].

[1]- ينظر: عادل جابر صالح محمد وشفيق محمد الرقب: تاريخ الأدب العربي القديم، ط: الأولى، دار صفاء، سنة النشر: 1431هـ/2010م، ص 14.

[2]- ينظر: عادل جابر صالح محمد وشفيق محمد الرقب: تاريخ الأدب العربي القديم، ص 14.

كما اختلف الباحثون في أمر تسمية المعلقات، فإنهم اختلفوا في أصحابها، وفي عددها، فهي عند الرواة سبع: لامرئ القيس، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة بن العبد، ولبيد بن العبيد، وعمرو بن كلثوم، والحارث بن حلاوة، وعنترة بن شداد.

غير أننا نرى المعلقات عند التبريزي عشرة، إذا أضاف إليها ثلاثة: للأعشى، والنابغة، وعبيد بن الأبرص.

وقد أكثر القدماء من شرح هذه القصائد، فقد شرح الزوزني المعلقات السبع شرحا أقرب إلى أن يكون لغويا، وشرح التبريزي المعلقات شرحا أدبيا مفصلا، وربما كان ابن الأنباري أشهر من عني بشرح المعلقات شرحا لغويا نحويا دقيقا[1].

ويمكن القول إن هذه المجموعة هي أقدم محاولة تقوم بصنع مجموعة شعرية قائمة على الاختيار والانتقاء.

ويمكن الاتفاق بأن حماد الرواية هو الذي جمع هذه القصائد الطوال ودونها ورواها لمجموعة من فحول الشعراء في العصر الجاهلي، وقد عرفت بأسماء كثيرة منها بالإضافة إلى المعلقات: المذهبات، والسموط، والسبع الطوال، والمشهورات، والسبع الجاهلات، والسبعينات[2].

امرؤ القيس ومعلقته:

هو جندح بن حجر الكندي الملقب بامرئ القيس، يقال له (**الملك الضليل**) و(**ذو القروح**)، ولد بنجد نحو ستة وخمسمائة (605م) من أصل يمني، وكان أبوه ملكا على بني أسد وغطفان، وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب والمهلهل التغلبين.

[1]- ينظر: عادل جابر محمد وشفيق محمد الرقب، تاريخ الأدب العربي، ص 15.

[2]- ينظر: منذر ذيب كفافي: الشعر الجاهلي في كتب المختارات الشعرية دراسة الشكل والمضمون، ط: الأولى، دار جدار للكتب العالمي –عمان- العبدلي، سنة النشر: 2006م، ص 23.

فنشأ نشأة ترف ومجون ونظم الشعر الإباحي، فردعه أبوه فلم يرتدع، فطرده من بيته، فراح يجوب الآفاق في عصابة من الذؤبان والشذاذ، إلى أسد بأبيه وقتلوه، فهب امرؤ القيس يحاول دعم ذلك العرش المنهار، عرش كندة، واسترجاع جانب من ميراثه الضائع كما يحاول الثأر لدم أبيه[1].

أما معلقة امرئ القيس فمعلقة شهيرة ضرب المثل بشهرتها، وهي لامية تقع في نحو ثمانين بيتا من الطويل، وقد نشرت ضمن شرح المعلقات السبع للزوزني، والمعلقات العشر للتبريزي، وجمهرة أشعار العرب للقرشي[2].

معلقة امرئ القيس مختلفة الروايات من حيث عدد الأبيات ونظامها وبعض أبياتها منشور هنا وهناك، نجده في قصائد أخرى يلفظه أو يقسم من لفظه، وهذا الاضطراب مع غياب المعلقة بجملتها عن بعض المخطوطات حمل بعض العلماء على اعتبارها متحوله وغير صحيحة النسبة إلى امرئ القيس.

ولكن المرفق العام غير الموقف، وقد نظمها الشاعر في فترات وأحوال مختلفة فكانت سلسلة من الأحداث والأوصاف وكان يوم الغدير، أي يوم دارة جلجل واسطة عقدها ونقطة دائرتها، بل كان في نظر بعض المحللين السبب الرئيسي في نظمها[3].

[1]-ينظر: امرؤ القيس: الديوان: تحقيق حنا الفاخوري ووفاء اليابي، ط: الأولى، دار الجيل –بيروت–، سنة النشر: 1409هـ/1989م، ص 16.

[2]- ينظر: امرؤ القيس: الديوان: تحقيق حنا الفاخوري ووفاء اليابي، ط: الأولى، دار الجيل –بيروت–، سنة النشر: 1409هـ/1989م، ص 21.

[3]-ينظر : امرؤ القيس: الديوان، ص 25.

الفصل الأول

أبنية الأفعال و دلالتها في معلقة امرئ القيس

1. الفعل الثلاثي المجرد و المزيد
2. الفعل المتعدي والفعل اللازم

مفهوم الفعل:

1.لغة: لقد جاء في لسان العرب لابن منظور قوله مادة(ف ع ل) :" فعل: الْفِعْلُ: كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ أَوْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفِعْلًا ، فَالِاسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، وَفَعَلَهُ وَبِهِ وَالِاسْمُ الْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ الْفِعَالُ مِثْلُ قِدْحٍ وَقِدَاحٍ وَبِئْرٌ وَبِئَارٌ ، وَقِيلَ: فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فِعْلًا مَصْدَرٌ ، وَ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا "[1].

1. اصطلاحا:

الفعل أحد أقسام الكلمة الثلاثة، وهو ما دل على الحدث مقترنا بالزمن، وفي تعريفه يقول سيبويه: "الفعل أمثلة أخذت من لفظ أحداق الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولما هو كائن لم ينقطع"[2].

من خلال ما ورد فإن الفعل فهو كل حدث، اقترن بزمان، وتكون هذه الأزمنة مختلفة كما بينه سيبويه فمنها ما هو ماض، ومنها ما هو مضارع، ومنها ما هو أمر.

2. أبنية الأفعال ودلالتها:

الفعل قسمان، مجرد ومزيد، فالمجرد ثلاثي ورباعي، ويكون المزيد منهما، بحيث لا يتعدى بالزيادة ستة أحرف.

1.2.أبنية الفعل الثلاثي المجرد ومعانيها:

هو الفعل الثلاثي الذي لا يتضمن أي حرف من أحرف الزيادة[3].

للفعل المجرد الثلاثي –باعتبار ماضيه– ثلاثة أبنية هي:

[1]– ابن منظور: لسان العرب، ط4، 2004، مج 11، ص 528.

[2]– محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرنسان –بيروت–، ط1، 1405هـ/1985، ص 174.

[3]– ينظر: راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان–، 1418هـ/1997م، ص 312.

أ. فعل:

لقد ورد هذا البناء في معلقة امرئ القيس سبع عشرة مرة (17) مستخدما إياه في دلالات كثيرة منها: السير والهدوء والعروض والهلاك والبكاء والدخول والخروج والمنع والمجيء والذهاب[1].

نذكر منها قوله:

ويومَ دخلتُ الْخِدرَ خدرَ عُنَيزَة * فقالتْ لكَ الوَيلاتُ إنَّك مُرْجِلي الخدر**[2].

و**دخلت**: من الفعل دخل وهو فعل ماض دلالته "الدخول"[3].

وقوله:

فمِثلِكِ حُبْلى قد طَرَقْتُ وَمُرْضعٍ * فألْهَيتُها عن ذي تمائمَ مُحْوِلِ**[4].

طرقت: من الفعل طرف وهو فعل ماض دلالته "السير والهدوء والستر"[5].

وقوله:

وَما ذَرَفَت عَيناكِ إلّا لِتَضرِبي * بِسَهمَيكِ في أَعشارِ قَلبٍ مُقَتَّلِ**[6].

ذرفت: من الفعل ذرف وهو فعل ماض دلالته "البكاء"[7].

ب. فعل:

لم يرد في معلقة امرئ القيس أفعال على صيغة فعل.

---

[1]- ينظر: صباح عباس سالم الخفاجي: الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، رسالة دكتوراه، بإشراف: محمود فهمي حجازي، القاهرة، 1398هـ/1978م، ص 294.

[2]- امرؤ القيس: الديوان، ص 30.

[3]- ينظر: عبد العظيم أحمد صبري: إعراب المعلقات السبع، ط1، دار فضاءات –عمان–، 2013، ص. 24.

[4]- امرؤ القيس: الديوان، ص 31.

[5]- ينظر: صباح عباس سالم الخفاجي، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، ص 395.

[6]- المصدر نفسه، ص 33.

[7]- ينظر: صباح عباس سالم الخفاجي: الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، ص 294.

ج. فعل:

أيضا لم يرد أفعال على صيغة فعل.

جدول أبنية الفعل الثلاثي المجرد:

الثلاثي المجرد	الفعل	العدد
فعل	عقر، دخل، طرق، بكي، قعد، ذرف، خرج، جعل، فطح قام، قال، نال، ناء، عاد، بات، جاش، مال	17
فعل	/	0
فعل	/	0
المجموع	/	17

3. أبنية الفعل الثلاثي المزيد ومعانيها:

هو كل فعل ثلاثي زيد على أحرفه الأصلية حرف أو اثنان أو ثلاثة من أحرف الزيادة (سألتمونيها)[1].

أ-الفعل الثلاثي المزيد بحرف:

وله ثلاثة أبنية هي:

1.3. أَفْعَلَ:

لقد جاء هذا البناء في معلقة امرئ القيس ثمان مرات (08) نذكر بعضها في قوله:

فَقُلتُ لَهُ لَمّا تَمَطّى بِصُلبِهِ * وَأَردَفَ أَعجازاً وَناءَ بِكَلكَلِ** [2].

أردف: من الفعل ردف ومن دلالته تعدية الفعل اللازم[3].

[1]- ينظر: راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، ص 313.

[2]- امرؤ القيس: الديوان، ص 42.

[3]- ينظر: صباح عباس سالم الخفاجي، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، ص 299.

وقوله: **فأضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ *** يكُبّ على الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبلِ**[1].

أضحى: من دلالته بيان دخول زمان الفعل وهو الضحى[2].

2.3. فَاعَلَ:

جاءت مرة واحدة (01) في معلقة امرئ القيس، نحو قوله:

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ * دِرَاكاً فَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ** [3].

فعادى: من الفعل عادى يدل على المشاركة بين الفاعل والمفعول في القيام بالفعل[4].

3.3. فَعَّلَ: أيضا جاءت مرة واحدة (01) في معلقة امرئ القيس، نحو قوله:

إذا ما بَكَى مِنْ خَلْفِها انصرفَتْ له * بشِقٍّ وتحتي شِقُّها لم يُحَوَّلِ** [5].

يحوّل: من الفعل حول يدل على الاتجاه الذي اشتق منه الفعل[6].

جدول أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف

الثلاثي المزيد بحرف	الفعل	العدد
أَفْعَلَ	أردف ، ألحق ،أدبر، أضحى ،انزل ،ألقى ،أزمع ،أرخى	08
فَاعَلَ	عادى	01
فَعَّلَ	حَوَّلَ	01
المجموع	/	**10**

[1]- امرؤ القيس :المصدر السابق، ص 52.

[2]- صباح عباس سالم الخفاجي : المرجع السابق ، ص 300.

[3]- امرؤ القيس: الديوان، ص 50.

[4]- ينظر: صباح عباس سالم الخفاجي، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، ص 308.

[5]- امرؤ القيس: الديوان، ص 31.

[6]- صباح عباس سالم الخفاجي : المرجع السابق، ص 313.

المزيد بحرفين :

له خمسة أبنية وهي:

أ) اِنْفَعَلَ:

لقد ورد هذا البناء مرة واحدة في معلقة امرئ القيس (01) في قوله:

إذا ما بَكَى مِنْ خَلْفِها انصرفَتْ له * بشِقٍّ وتحتي شِقُّها لم يُحوَّلِ** [1].

انصرفت: من الفعل انصرف ومن دلالته المطاوعة.

قال سيبويه: "الباب في المطاوعة انفعل، وافتعل قليل، نحو جمعت فاجتمع، ومزجته فامتزج"[2].

ب)اِفْتَعَلَ:

– ذكر هذا البناء في ملعقة امرئ القيس مرة واحدة (01) في قوله:

فَلَمَّا أجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى * بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ** [3].

وقوله:

كأن على المتنين منه إذا انتحى * مَداكَ عَروسٍ أوْ صَلايةَ حنظلِ** [4].

انتحى: من الفعل (**نحى**) يدل على معنى فعل[5].

ج)تَفَاعَلَ:

ورد مرتين في معلقة امرئ القيس في نحو:

قوله: **تَجَاوَزْتُ أحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعْشَراً *** عَلَّي حِرَاصاً لَوْ يُشرّونَ مَقْتَلِي**[6].

---

[1]– امرؤ القيس: الديوان ص 31.

[2]– الاستراباذي رضي الدين محمد الحسن:شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزقزاق، ومحمد محي الدين عبد الحميد، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1402هـ/1976م، ص 108.

[3]– امرؤ القيس: الديوان، ص 36.

[4]– المصدر نفسه: ص 49.

[5]– صباح عباس سالم الخفاجي، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، رسالة دكتوراه، ص 328.

[6]– امرؤ القيس: الديوان، ص 34.

تجاوزت: من الفعل تجاوز من دلالته المشاركة[1].

وقوله:

هَصَرْتُ بفَوْدَيْ رأسِها فتَمايَلَتْ * عليّ هَضيمَ الكَشحِ رَيَّا الْمُخلخَلِ** [2].

تمايلت: من الفعل تمايل من دلالته حصول الشيء تدريجا[3].

د) تَفَعَّلَ:

باد هذا البناء تسع مرات في معلقة امرئ القيس (09) في نحو قوله:

إذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ * تَعَرُّضَ أثْنَاءِ الوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ** [4].

تعرّضت: من الفعل تعرض ومن دلالته تكرار حصول الفعل[5].

وقوله:

وَيومًا عَلَى ظَهرِ الكَثيبِ تَعَذّرَتْ * عَلَيّ وآلَتْ حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ**[6].

تعذّرت: من الفعل تعذر ومن دلالته تكلف الفاعل للفعل[7].

وقوله:

وَبَيْضَةِ خِدرٍ لا يُرامُ خِباؤُهَا * تَمَتَّعْتُ من لَهْوٍ بها غيرَ مُعَجَّلِ** [8].

تمتّعت: من الفعل تمنع ومن دلالته مطاوعة فعل[9].

---

[1]– رضي الدين محمد الحسن الاستربادي: شرح شافية بن الحاجب، ص 99.

[2]– الديوان: ص 36.

[3]– صباح عباس سالم الخفاجي: الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، رسالة دكتوراه، ص 322.

[4]– امرؤ القيس: الديوان، ص 35.

[5]– صباح عباس سالم الخفاجي: الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، رسالة دكتوراه، ص 326.

[6]– امرؤ القيس: الديوان، ص 32.

[7]– صباح عباس سالم الخفاجي: الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، رسالة دكتوراه، ص 326.

[8]– امرؤ القيس، الديوان: ص 34.

[9]– رضي الدين محمد الحسن الاستراباذي: شرح شافية بن الحاجب، ص 104.

هـ)أَفْعَلَ:

لم يرد هذا البناء في معلقة امرئ القيس.

جدول أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

الثلاثي المزيد بحرفين	الفعل	العدد
انفعل	انصرف	01
/	/	/
تفاعل	تجاوز، تمايل	02
تفعل	تعرض، تعذر، تمتع، تمطى، تجمل، تطوع، توضع، رحل، تسفل، تمول.	09
أفعل	/	/
افتعل	انتحى	01
المجموع	/	13

5. أبنية الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ومعانيها:

جاء فيه بناء واحد وهو:

ا) **اِسْتَفْعَلَ:** ورد هذا البناء في معلق امرئ القيس مرة واحدة (01) في نحو قوله:

ضَليعٍ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدّ فَرْجَهُ * بضافٍ فُوَيق الأرضِ ليس بأعزَلِ** [1].

استدبرته: من الفعل استدبر ومن دلالته الطلب والتحول والاتخاذ والوجود والمطاوعة[2].

[1]- امرؤ القيس، الديوان، ص 48.

[2]- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، تحقيق: عبد العال مكرم، الجزء السادس، دار البحوث العلمية، الكويت، 1400هـ/1980م، ص 28.

جدول أبنية الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	الفعل	العدد
استفعل	استدبر	01
المجموع	/	01

6. أبنية الفعل الرباعي المجرد ومعانيها:

لم يرد هذا الفعل في معلقة امرئ القيس.

أبنية الفعل الرباعي المزيد ومعانيها:

أيضا لم يرد هذا الفعل في معلقة امرئ القيس.

دلالة الأفعال المتعدية واللازمة:

تقسيم الفعل من حيث التعدي واللازم:

يقسم الفعل إلى متعد، ويسمى مجاوزا، وإلى لازم ويسمى قاصرا.

فالمتعدي عند الانطلاق: ما يجاوز الفاعل و المفعول به بنفسه، وهو على ثلاث أقسام:

ما يتعدى إلى مفعول واحد.

و ما يتعدى إلى مفعولين.

و ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل.

واللازم: ما لم يجاوز الفعل إلى المفعول به، كقعد مُحَمَّد، وخرج علي.[1]

مفهوم الفعل المتعدي:

لغة:

عرفه ابن منظور بأنه: مجاوزة الشيء غيره، يقال: عَدَيْتُهُ فَتَعَدَىأي: تجاوز،[2] ومنه قوله تعالى: ﴿**لْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَ حُدُودَ اللهِ فأولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ** ﴾[3] أي لا تتجاوزوا حدود الله.

وعرف سيبويه: التعدي لغة: التجاوز يقال عدى فلأن طوره أي جاوزه.[4]

اصطلاحا:

الفعل المتعدي هو الفعل الذي يتجاوز عنه فاعله، و يتم معناه بذكر المفعول به، وهو فعلا يصل إلى المفعول به إما مباشرة، وإما بواسطة حرف جر.[5]

من خلال ما ذكرنا فإن الفعل المتعدي لا يخلو من ذكرى مفعوله سواء كان الله مباشرا له، أو عن طريق حروف الجرّ.

دلالة الأفعال المتعدية:

لقد ورد في معلقة امرئ القيس ستة وأربعون(46) فعلا متعديا منها وما يتعدى بمفعول واحد، ومنها ما يتعدى بمفعولين وهي كالآتي:

1- ما يتعدى بمفعول واحد:

جاءت في معلقة امرئ القيس ثلاث وأربعون مرة (43)، ولقد وردت مختلفة وهي كالتالي:

---

[1] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مراجعة وشرح: حجر عامي، ط الأولى، دار الفكر العربي، بيروت، سنة 1999م، ص28.

[2] ابن منظور: لسان العرب، مادة (ع، د،ي)، ج15، ص33.

[3] البقرة: 229.

[4] سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن كثير: الكتاب، تخفيف: عبد السلام هارون، ط3، ج1، مكتبة الفاتحي بالقاهرة، 1988م، ص34.

[5] ينظر: بوعلام بن حمودة: مكشاف الكلام العربي (أسمائه وأفعاله وحروفه وجمله وإعرابه)، دار النعمان 2013م، ص103.

ما جاء على صيغة أفعل: في نحو قوله:

فمِثلِكِ حُبْلى قد طَرَقْتُ وَمُرْضعٍ * فألْهَيتُها عن ذي تمائمَ مُحْوِل**[1]

فألهيتها: من الفعل ألهى

وقوله:

وَلَيلٍ كَمَوجِ البَحرِ أَرخى سُدولَهُ * عَلَيَّ بِأَنواعِ الهُمومِ لِيَبتَلي** [2]

الفعل **أرخى**:

وقوله:

فَقُلْتُ لَهُ لمّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ * وَأَرْدَفَ أَعْجازاً ونَاءَ بكَلْكَلِ** [3]

الفعل **أردف**

ومن دلالتها إنها تأتي لعدة معان منها: التعدي والصيرورة والسلب والإزالة والاستحقاق والتعريض المطاوعة والتمكين.

ما جاء على صيغة فَعَلَ: في قوله:

وَيَوْمَ عَقَرْتُ للعَذارى مَطيّتِي * فيا عجبًا من كورِها الْمُتَحَمَّلِ** [4]

عقرت من الفعل **عقر**

[1] امرؤ القيس: الديوان، ص

[2] المرجع نفسه، ص

[3] المرجع نفسه، ص

[4] امرؤ القيس، الديوان، ص29.

وقوله:

ويومَ دخلتُ الْخِدرَ خدرَ عُنَيزَةٍ * فقالتْ لكَ الوَيلاتُ إنَّك مُرْجِلي. الخدر** [1]

دخلت: من الفعل دخل

وقوله:

وَقِرْبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا * عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلِ** [2]

جعلنا : من الفعل جعل.

ومن دلالاتها العلبة أي علبة المقابل[3]

ما جاء على صيغة **تفاعل:** في نحو قوله:

تجاوزت حذرا لا يُرامُ خِباؤُهَا * تَمَتَّعْتُ من لَهْوٍ بها غيرَ مُعَجَّلِ** [4]

تجاوزت : من الفعل تجاوز

من دلالاتها المشاركة والإلهام والمطاوعة والمبالغة والغناء عن المجرد.[5]

ما جاء على صيغة استفعل: في نحو :

ضَليعٍ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدّ فَرْجَهُ * بضافٍ فُوَيق الأرضِ ليس بأعزَلِ**

استدبرت: من الفعل استدبر

ومن دلالاتها السؤال غالبا والتحوّل والطلب[6]

---

[1] المرجع نفسه، ص30.

[2] المرجع نفسه، ص

[3] ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، الجزء السادس، ص20.

[4] امرؤ القيس، الديوان، ص24.

[5] ينظر: فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص117.

[6] ينظر رضى الدين مُحَمَّد بن الحسن الاستراباذي، شرع شافية ابن الحاجب، ص110.

ما يتعدى إلى مفعولين:

لقد وردت في معلقة امرئ القيس أربع مرات (04) وهي كالاتي:

في قوله:

فَقَالتْ: يَمِيْنَ اللهِ، مَا لَكَ حِيْلَةٌ * وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الغَوَايَةَ تَنْجَلِي** [1]

أرى: من الفعل رأى و تأتي بمعنى علم واعتقد.

وقوله:

أصاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ ومَيضَهُ * كَلَمْعِ اليَدَينِ في حَبِيٍّ مكلَّلِ.** [2]

أريك: من الفعل رأى لها نفس الدلالة السابقة

وقوله:

كَأنَّ مَكاكيّ الجواء غُدَيّةً * صُبحنَ سُلافًا مِن رَحيقٍ مُفَلْفَلِ** [3]

صبحن: من الفعل أصبح ومن دلالته دخول زمن الصباح.

ما يتعدى إلى ثلاث مفاعيل:

لم يرد في معلقة امرئ القيس ما يتعدى إلى ثلاث مفاعيل.

جدول إحصائي يبين النسبة المئوية للأفعال المتعدية:

الفعل المتعدي	الأفعال	العدد	النسبة
ما يتعدى إلى مفعول به	ثرى، عقرت، دخلت، تبعدي، ألهى، تأمُري، ساءت، مثلي، تجاوزت، يسرون، نصت، تجرُ، أحزنا، نصه، يزين، ، راودته، أرضى، أردف، جعلت، قطعته، نال، أفاته، حطّه، أشرف، يزل، استدبرته، سد، ألحمنا، ظلّ، ثرى، أمال، يسحُ، أضحى، يكبُّ، انزل، ألقى،	41	91%

[1] امرؤ القيس: الديوان:ص35.

[2] المصدر نفسه: ص51.

[3] المصدر نفسه: ص54.

	نسج، أرخى، غرّ،.		
ما يتعدى إلى مفعولين	أرى، أريك، يترك، صبحن	04	9%
ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل		0	0%
المجموع		45	100%

مفهوم الفعل اللّازم:

لغة: عرفه ابن منظور بقوله: "مَنْ لَزِمَ الشَيْء يَلْزَمُهُ لَزْمًا وَلُزُومًا، وَلاَزَمَهُ مُلاَزَمَةَ أي لا يُفَارِقُهُ"[1]

اصطلاحا: الفعل اللازم هو الفعل الذي يقتصر وقوعه على فاعله ويتم معناه بذكر فاعله.[2]

دلالة الفعل اللازم:

لقد جاء الفعل اللاّزم في معلقة امرئ القيس ست وسبعين مرة (76)، منها ما هو مضمر ومنها ما هو ظاهر.

1) دلالة الفعل اللازم المضمر:

أ)جاءت في معلقة امرئ القيس أربع وخمسون مرة (54)، وهي كالتالي:

منها ما جاء على صيغة تفعّلَ ذكرها امرؤ القيس في مواضع كثيرة منها:

قوله:

وَيومًا عَلَى ظَهرِ الكَثيبِ تَعَذّرَتْ * عَلَيّ وآلَتْ حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ** [3]

تعذّرت: من الفعل تعذّر

[1] – ابن منظور: لسان العرب (ل ز م)، ج15، ص54.

[2] – بوعلام بن عودة: كشاف الكلام العربي، ص103.

[3] – امرؤ القيس: الديون، ص32.

وقوله:

وَبَيْضَةِ خِدرٍ لا يُرامُ خِباؤُهَا * تَمَتَّعْتُ من لَهْوٍ بها غيرَ مُعَجَّلِ.**[1]

تمتّعت : من الفعل تمتّع.

وقوله:

إذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ * تَعَرُّضَ أثْنَاءِ الوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ.**[2]

تعرّضت: الفعل تعرّض

ومن دلالة هذه الأفعال إنما تدل على المطاوعة والتكلف والاتخاذ والتجنب[3]

ب)ما جاء على صيغة فَعَّلَ:

قوله:

إذا ما بَكَى مِنْ خَلْفِها انصرفَتْ له * بشِقٍّ وتحتي شِقُّها لم يُحَوَّلِ.**[4]

يحوّل:من الفعل حوّل:

من دلالتها التكثير والمبالغة والتوجه والنسبة والسلب واختصار الحكاية.[5]

ج) ما جاء على صيغة انفعل:

في قوله:

إذا ما بَكَى مِنْ خَلْفِها انصرفَتْ له * بشِقٍّ وتحتي شِقُّها لم يُحَوَّلِ.**[6]

انصرفت: من الفعل انصرف

---

[1]–امرؤ القيس: الديوان ص34.

[2]– امرؤ القيس: المصدر نفسه ، ص35.

[3]– ينظر: عيده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص38.

[4]– امرؤ القيس :المصدر السابق، ص31.

[5]– ينظر عيدة الراجحي، التطبيق الصرفي، ص33.

[6]– امرئ القيس، الديوان، ص31.

من دلالتها المطاوعة.[1]

2)دلالة الفعل اللاّزم الظاهر:

لقد وردت في معلقة امرئ القيس اثنان وعشرون مرة (22)، وهي كالتالي:

1)ما جاء على صيغة **فَعَلَ:**

قوله:

تَقُولُ وقَدْ مَالَ الغَبِيْطُ بِنَا مَعاً * عَقَرْتَ بَعِيْرِي يَا امْرأَ القَيْسِ فَانْزِلِ.**[2]

الفعل **مال**

وقوله: **على الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كأنّ اهتزامَهُ *** إذا جاشَ فيه حميُهُ غَليُ مِرْجَلِ** [3]

الفعل **جاش**

ومن دلالتها الثبات والزوال والسير والهدوء والعروض والسلب والطلب والعمل والقول والنظر والإيذاء والهلاك والبكاء والتحول والجمع والتفريق والدخول والخروج والقيام والقعود والسماح والمنع.[4]

[1]- ينظر عيده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص37.

[2]- امرؤ القيس، الديوان،

[3]- المصدر نفسه، ص46.

[4]- ينظر صباح عباس سالم الخناجي، الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، ص224.

اللاّزم	الفعل	العدد
المضمر	قفا، شك، تحتلوا، يقولون، تهلك، قامتا، جاءت، يرمين، سيري، طرقت، بكى، انصرفت، يحوّل، تعذّرت، كنت، ذرفت، تمتّعت، تعرضت، فجئت، خرجت، هصرت، فتمايلت، تصرُّ، تبدي، تنفي، تضحي، تنتطق، تخطو، تصلت، يبتلي، تمتطى، ناء، انجلى، يعوي، عوى، تموّل، يحرث، يهزل، أعتدي، يلوى، انتحى، أدبرت، تزيّل، عَدى، ينضح، يغسل، رحنا، يقصر، تسفَّل، بات، قعدت	54
الظاهر	يعف، تجمَّل، تصوّر، فاضت، ظلّ، مال، انزل، يفعل، يرام، أمشي، ليس، تضلُّ، يرثوا، يزلُّ، زلّ، جاش، يلْوِي، عنّ، يكَادُ، يرفّ، بطيء، بُعْدَ	22
المجموع	/	76

الفصل الثاني

أبنية الأسماء و دلالاتها في معلقة امرئ القيس

أبنية الأسماء في معلقة امرئ القيس

أبنية المشتقات في معلقة امرئ القيس

أبنية الجموع في معلقة امرئ القيس

أبنية الأسماء في معلقة امرئ القيس:

1-مفهوم الاسم:

يعدّ الاسم قسما، من أقسام الكلام العربي، وله أهمية كبيرة في اللغة العربية فهو يحمل دلالة في نفسه بالإضافة إلى وظيفته في الجملة، ولهذا لا يمكن الاستغناء عنه في الكلام، وقد جاء تعريفه في معجم الأوزان العرفية لإميل بديع يعقوب إن "الاسم هو ما دل بداية على شيء محسوس نحو (دجاجة) أو شيء غير محسوس يعرف بالعقل نحو (نبل) وهو في الحالتين غير مقترن بزمن"[1]. أي إن الاسم هو ما دل على مسمى غير مقترن بزمن وصف، وللاسم أوزان كثيرة بحسب بنيته، وبحسب نوعه، وهناك الاسم المشتق، علامات الاسم.

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بعلامات جمعها ابن مالك في ألفيته.

نحو قوله: "**بالجر والتنوين والندا وآل *** ومسند لاسم تمييز حصل**"[2].

وهذه العلامات هي:

أ-النداء بالحرف "يا" أي إن الاسم يسبق بحرف نداء فيكون منادى، مثل يا زيد أقبل.

ب-التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء لفظا لاحظا ولغير توكيد ويشمل أربعة أنواع هي:

- **تنوين التمكين:** وهو الذي يلحق الأسماء المعربة للإفصاح عن شدة تمكنها في الإسمية.
- **تنوين التنكير:** وهو الذي يلحق بعض الأسماء المبنية للدلالة على.
- **تنكيرها نحو:** صه، ومه، سيبويه إذا أردت النكرة.
- **تنوين العوض:** وهو ثلاثة أنواع تتمثل في تنوين العوض وتنوين العوض عن الكلمة وعن الجملة.

ج- **أحرف التعريف:** "دال": أي دخول لام التعريف على كلمة تدل على إنها اسم مثل: الكتاب، الحج.

[1]- إميل بديع يعقوب: معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، ط1، 1413هـ/1993، ص 12.

[2]- ابن عقيل علي: شرح ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر، ج1، ص 18.

د- **الإسناد إليه:** والمراد به وقوع الاسم في الكلمة مسندا إليه، ومعنى الإسناد إليه الإخبار عنه، وهو إن تسند للاسم ما تحصل به الفائدة مثل: زيد قائم.

هـ- **دخول حرف الجر عليه:** والمقصود منه الكسرة أو ما ينوب عنها، والتي يحثها عامل الجر، سواء كان العامل حرف جر، أما إضافة أو تبعية مثل مررت بغلام زيد الفاضل[1].

2-أقسام الاسم:

- **التقسيم الأول المعين:** وهو الذي يسمى طائفة من المسميات الواقعة في نطاق التجربة، كالأعلام والأجسام، والأعراض المختلفة.4التقسيم الثاني اسم الحدث: وهو يصدق على المصدر واسم المصدر، واسم المرة واسم الهيئة وهي جميعا ذات طابع واحد في دلالتها إما على الحدث أو عدده، أو نوعه، فهذه الأسماء الأربعة تدخل على المصيرية، وتدخل تحت عنوان اسم المعنى.
- **التقسيم الثالث اسم الجنس:** ويدخل تحته أيضا اسم الجنس الجمعي كعرب وترك، واسم الجمع كإبل ونساء.
- **التقسيم الرابع:** الأسماء ذات الطابع المشتقة المبدوءة بالميم الزائدة وهي اسم الزمان والمكان، واسم الآلة ويمكن إن تطلق عليها اسم (الميمات) منها المصدر الميمي لأنه إذا اقترب من هذه الثلاثة صيغ يتفق مع المصدر من جهة الدلالة.
- **التقسيم الخامس:** الاسم المبهم: نقصد به طائفة الأسماء التي تدل على معين إذ تدل عادة على الجهات والأوقات والموازين والمكاييل ... وتحتاج عند إرادة تعيين مقصودها الآلي وصف أو إضافة...

ومن خلال دراستنا للمعلقة وجدناها تزخر بالأسماء الجامدة والمشتقة وبأوزان ودلالات مختلفة ومصادر وجموع.

ورد في معلقة امرئ القيس مئة وثلاثون (130) اسما من الثلاثي المجرد والجدول الآتي يوضح ذلك:

[1]- ينظر: تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، ط 1994، ص 90.

قائمة الأسماء الثلاثية المجردة		
الحي-عبرة-رسم-قبل-جار-المسك-العين-مدعي-يوم-يوم-بدارة-يوم-كواها-لحم-شحم-كل-فيقة-جدع-نخلة-أطم-ذرى-رأس-غدوة-حيلة-ذيل-مرط-ساحة-بطن-دي-الحي-حقاف-فواد-رأس-الكشح-ريح-الصبا-غير-بكر-صفرة-غدا-جيد-الرئم-فرع-المتن-قنو-النخلة-الماء-يوم-الجذر-خدر-خلف-بعض-صرمالقلب-عيناك-قلب-بيضة-غير-الستر-قيد-السيل-حال-متن-الصفواء-حمي-خيط-طبي-سرج-ساق-رخص-غير-تشن-ظبي-المسك-مثل-بين-درع-الصبا-هواكخصم-غير-ليل-بحر-صلب-عيني-جيد-دون-بين-ثور-نعجة-ماء-لحم-طرف-رأس-العين-نحرفرج-أرض-برق-لمع-بين-بين-بعد-ماء-كل-الغشاء-ملكة-صحراء-عرقى-قطن-نشيم-صوب-بركة.		
المجموع :130		النسبة:61.32%

3-أبنية الأسماء من حيث التجرد والزيادة:

بالعودة إلى المعلقة وجدنا أن الشاعر استعمل الكثير من الأسماء الثلاثية المجردة والمزيدة، ولهذا سنحاول استخراج بعض هذه الأسماء مع ذكر أوزنها وبيان دلالتها.

نجد في معلقة امرئ القيس مائة وثلاثين (130) اسما مجردا سنذكر بعضا منها:

3-1-أبنية الأسماء الثلاثية المجردة:

يقول الشاعر: **وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصَرُ دُونَهُ *** مَتَى مَا تَرَقَّ العَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلِ** [1].

الطرف: على وزن فعل.

دلالته الصرفية: يدل على اسم لما يتحرك من أشفار العين، وأصله التحرك، والفعل منه طرف يطرف: يرمز إلى طرف العين فالعين هي التي تكحل بالكحل[2].

ويقول الشاعر في بيت آخر:

وَما ذَرَفَت عَيناكِ إِلّا لِتَضرِبي * بِسَهمَيكِ في أَعشارِ قَلبٍ مُقَتَّلِ** [3].

قَلْبٍ على وزن فَعْلٍ.

دلالته الصرفية: تأثير الشاعر فيما يرى محبوبه تذرف الدموع من عيناها ويحس كأنه سهم يضرب أعشار قلبه[4].

ورد في معلقة امرئ القيس خمسة وخمسون (55) اسما ثلاثيا مزيد بحرف واحد والجدول الآتي يوضح تلك الأسماء:

قائمة الأسماء الثلاثية المزيدة بحرف		
منزل-اللوى-توضح-جنوب-شمال-غداة-شفاء-نسيم-صبابة-النحر-يمين-حقاف-ريا-نسيم-ريا-نمير-العقاص-الجديل-عنيزة-الغبيط-بعير-زمام-خليقة-حراصا-ثريا-السماء-الوشاح-الثريا-كميت-الغبار-الغلام-نعجة-السقي-الظلام-العشاء-فراش-دوار-ملاء-العشيرة-عداء-دراكا-شواء-عصارة-فريق-وميض-السليط-الذياب-بعاع-ليمإبي-الغياب-غدية-القصوى-الستار-ثبير-يجاد.		
المجموع :55		النسبة:%25.94

[1]- امرؤ القيس: الديوان، ص 51.

[2]- الزوزني ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، ص 51.

[3]- امرئ القيس، الديوان، ص 33.

[4]- الزوزني، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، ص 21.

كما يقول الشاعر في بيت آخر:

كَبِكرِ المُقاناةِ البَياضِ بِصُفرَةٍ * غَذاها نَميرُ الماءِ غَيرُ المُحَلَّلِ** [1].

ماء على وزن "فَعْل".

ودلالته الصرفية: دل على الماء الذي لم يحلل به الناسّ أي غير مكدر وهو موجود في جسد الإنسان[2].

3-2-المزيد الثلاثي (بحرف واحد):

المزيد بحرف لقد ذكر امرؤ القيس في معلقته خمسة وخمسين (55) اسما مزيدا بحرف وسنذكر منها ما يلي:

فَتُوْضِحَ فَالمِقْراةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُها * لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وشَمْأَلِ** [3].

و**جنوب** على وزن "فَعُول" و شِمَال على وزن "فِعَال" مزيد بحرف واحد (الواو).

دلالته الصرفية: كلاهما: يقصد بهما الشاعر كل من جهة الشمال والجنوب الشتات الروحي والفكري داخل الوطن الأول كما يقصد جهتي التي تسبح الريحين: اختلافهما عليها وستر إحداهما إياها بالتراب وكشف الأخرى التراب، لها الكثير من الدلالات[4].

ويقول في بيت آخر:

إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ * * * تَعَرُّضَ أَثْنَاءَ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ.

السماء على وزن "فَعَال".

---

[1]- امرئ القيس، الديوان، ص 26.

[2]- ينظر: الزوزني أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، ص 28.

[3]- امرؤ القيس: الديوان، ص 26.

[4]- ينظر: الزوزني أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، ص 27.

دلالتها الصرفية: تدل على المكانة العالية حيث إن الثريا تأخذ في السماء مكان لها مثل الوشاح يأخذ وسط المرأة المتوحشة[1].

3-3-المزيد بحرفين:

ورد في معلقة امرئ القيس ثمانية أسماء مزيدة بحرفين والجدول الآتي يوضح هذه الصيغ:

قائمة الأسماء الثلاثية المزيدة بحرفين	
الدخول-تتابع-إرخاء-تقريب-أنبوب-تغتال-الجمير-الإصباح.	
المجموع :8	النسبة:3.77%

ومن خلال ما سبق ذكره عن المزيد بحرف وسنحاول إن نأتي بأمثلة عن الثلاثي المزيد بحرفين في بعض النماذج لكنه قليل مقارنة مع المزيد بحرف وهو حوالي ثمانية (8) صيغ نذكر منها ما يلي:

المزيد بحرفين:

قال الشاعر:

ألاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ ألاَ انْجَلِي * بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ منِكَ بِأَمْثَلِ**[2].

الإصباح على وزن (الإِفْعَال) حيث مزيد بحرفين (الهمزة) والألف.

دلالته الصرفية: دل على أن الشاعر يكال بهموم الليل ويريد أن يزول الليل ظلامه بضياء الصبح، ثم يقول وليس الصبح بأفضل من الليل، كأن المعنى أنه يعاني من الهموم سواء بقي الليل أو جاء الصبح[3].

ويقول الشاعر في البيت الأول:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ * بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ**[4].

---

[1]- ينظر: الزوزني أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع ، ص 24.

[2]- امرؤ القيس: الديوان، ص 43.

[3]- ينظر: الزوزني، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، ص 6.

[4]- امرؤ القيس، الديوان، ص 25.

دَخُول على وزن "فَعُول".

دلالته الصرفية: يدل على موضع ومعناه في القصيدة يدل على هضبة من الهضاب بالحمر في بلاد بني كلاب من عالية لنجد الجنوبية[1].

3-4-المزيد بثلاثة أحرف:

يقول الشاعر:

على الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كأَنَّ اهتزَامَهُ * إذا جاش فيه حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ.**

اهتزام على وزن "افتعال" ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف من الفعل هزم[2].

دلالته الصرفية: يدل على صوت حصان الشاعر حينما يصبح جياش ويغلي.

ورد في معلقة امرئ القيس اسم رباعي مجرد والجدول الآتي يوضح ذلك:

3-5-أبنية الأسماء الرباعية في معلقة امرئ القيس:

لقد وردت حوالي أربع عشرة صيغة نذكر منها:

قال الشاعر: ورد في معلقة امرئ القيس سبعة عشر اسما رباعيا.

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ * بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ** [3].

قائمة الأسماء الرباعية المجردة	
حومل-فلفل-مأسل-جلجل-كلكل-جندل-هيكل-تتفل-حنظل-حنظل-جندل-عنصل-مرجل	
المجموع: 13	النسبة :6.13%

استعمل حومل على وزن فوعل.

[1]- ينظر:الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ، شرح المعلقات السبع، ص 6.

[2]- الأنباري، أبو البركات محمد القاسم بن بشار ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ضبطه وعلق عليه بركات يوسف هينود، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1432هـ/2002م، ص 58.

[3]- امرؤ القيس، الديوان، ص 25.

دلالته الصرفية: اسم مكان بعينه من الأماكن التي كان العرب يتجولون فيها[1].

كما جاء في البيت الثالث اسم رباعي:

ترى بَعَرَ الأَرْآمِ في عَرَصاتِها * وقيعانها كأنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ** [2].

فُلْفُلِ على وزن (فُعْلُلِ).

دلالته الصرفية: بمعنى حب هندي بضم الفاءين.

كأني غَداةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلوا * لدى سَمُراتِ الحَيّ ناقِفُ حنظلِ.**

حَنْظَل على وزن (فَعْلَل).

دلالته الصرفية: يدل على نبات مر المذاق ترعاه الإبل[3].

كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَها * وَجَارَتِها أُمِّ الرِّبابِ بِمَأْسَلِ** [4].

مأسل على وزن (فَعْلَل).

دلالته الصرفية: مأسل بفتح السين فدلالته دل على اسم جبل ومأسل بكسر السين يدل على اسم ماء، وفي قصيدتها امرئ القيس جاء فتح السين فهو يدل على اسم مكان[5].

[1]- الزوزني أبو عبد الله الحسين ابن أحمي ، شرح المعلقات السبع، ص 6.

[2]- امرؤ القيس: الديوان، ص 26.

[3]- الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ، شرح المعلقات السبع، ص 8.

[4]- امرؤ القيس: الديوان، ص 28.

[5]- الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ، شرح المعلقات السبع، ص 10.

كما جاء في البيت:

ألاَ رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ * وَلاَ سِيَّمَا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلِ** [1].

جلجل على وزن (فُعْلَل).

دلالته الصرفية: فجلجل دلت على غدير بعينه استخدمها الشاعر اسما أو موضع يقال له الحمى[2].

3-5-الأبنية الصرفية ودلالتها للأسماء الخماسية:

لقد ورد في معلقة امرئ القيس أربعة (4) أسماء خماسية والجدول الآتي يوضح هذه الصيغ الموجودة في المعلقة:

قائمة الأسماء الخماسية المجردة		
القرنفل-عقنقل-سجنجل-الكنهبل.		
المجموع :04		النسبة : 2.35%

الأسماء الخماسية في معلقة امرئ القيس هي أسماء خماسية قليلة مقارنة مع الثلاثية والرباعية، لكنها تضيف نعمة للمعلقة وتزيدها جمالا.

حيث يقول امرؤ القيس:

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا * نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ** [3].

القرنفل على وزن فَعَنْلَل.

دلالته الصرفية: يدل على اسم ذات ويعني عرف القرنفل الذي نشره شبه صب ريا بطيب نسيم هب على القرنفل وأتى برياه[4].

[1]- امرؤ القيس: الديوان، ص 28.

[2]- الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ، شرح المعلقات السبع، ص 11.

[3]- امرؤ القيس: الديوان، ص 28.

[4]- الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ، شرح المعلقات السبع، ص 11.

وقال امرؤ القيس في بيت آخر:

فَلَمّا أجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى * بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ** [1].

عقنقل على وزن (فَعَنْلَل).

دلالتها الصرفية: يدل على الرمل المتعمد المتلبد وأصله من العقل[2].

4-المصادر:

لقد اختلف البصريون والكوفيون في أصل الاشتقاق، وأيد كل الفريقين رأيه بأدلة كثيرة، فنجد الكوفيون ذهبوا إلى أن العقل هو الأصل في الاشتقاق وأن المصدر فرع منه، وفي حين ذهب البصريون إلى أن المصدر هو أصل الاشتقاق وإن الفعل مشتق منه، وفرع عليه، نظرا لأهمية المصدر وصلته بموضوع بحثنا رأينا أن نوليه أهمية خاصة بالدراسة[3].

4-1 تعريف المصدر:

عرفه الزمخشري في كتابه الأنموذج في النحو قائلا :"المصدر هو الاسم الذي يشتق منه الفعل، ويعمل عمل فعله نحو: عجبت من ضرب زيد عمرا، ومن ضرب زيد ..."[4].

كما يعرف أيضا بأنه :"اسم بدل على الحدث مجردا من الزمان فقولك: صعودا يدل على وقوع هذا الحدث دون إن يقيد بزمان ماض أو حاضر أو مستقبل"[5] ومن خلال هذين التعريفين نستنتج أن المصدر هو أصل اشتقاق الفعل وأنه يدل على الحدث مجرد من الزمان.

4-2 عمل المصدر:

1. إذا كان مجردا من (أل) والإضافة نحو قوله تعالى :﴿ **أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ** ﴾[6].

---

[1]- امرؤ القيس، الديوان، ص 36.

[2]- الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ا، شرح المعلقات السبع، ص 26.

[3]- ينظر: عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د ت، ص 57.

[4]- الزمخشري محمود بن عمر، الأنموذج في النحو، دون دار نشر، ط1، 1420هـ/1999م، ص 25.

[5]- فخر الدين غباوة: تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة دار المعارف، ط2، 1408هـ-1988م، ص 130.

[6]- البلد، 14-15-16.

فالإطعام مصدر مجرد من (أل) والإضافة ويتيما: مفعول به لإطعام.

2. إذا كان مضافا لفاعله أو مفعوله نحو: أعجبني تعلمك الحساب، تعلمك مصدر مضاف للفاعل الحساب، مفعول به لتعلمك.

3. إذا كان محلي و(أل) نحو: ضعيف النكاية أعداءه، النكاية مصدر محلي "أل" أعداءه مفعول به.

والمصدر لا يعمل فعله إلا في حالتين:

أ. إذا أناب المصدر عنه فعله نحو، عطاء الفقير (أعطي الفقير).

ب. إذا صح حلول الفعل محله مصحوبا بـ (أن) المصدرية أو ما المصدرية نحو: يسرني عملك الخير "يسرني أن تعمل الخير".

4-3 أنواع المصدر:

ينقسم المصدر إلى قسمين هما المصدر الصريح والمصدر المسؤول ويعرف المصدر المؤول بأنه "مصدر معنوي يقدر مكان فعل لفظه، يقع بعد حرف مصدري، كقوله تعالى: ﴿ **وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾[1].

أما المصدر الصريح فهو "ما لم يكن مؤولا، فهو صرح به لفظا معنى"[2].

وفي دراستنا يهمنا المصدر الصريح وينقسم بدوره إلى أقسام هي: الأصلي، والمصدر الميمي، والمصدر الصناعي، ومصدر المرة والمصدر الهيئة.

1-المصدر الأصلي:

هو الاسم الدال على الحدث مجردا من الزمان المتضمن حروف فعله ومعناه، ويذكر من دون قيد أو تحديد كالقراءة والكتابة وغيرها، أما غيره من أنواع المصادر الأخرى فلا يكون إلا معه قيد تحديده وللمصدر أبنية متعددة منها قياسية وأخرى غير قياسية "سماعية" وهي:

أ. **أبنية المصادر السماعية:** وهي التي سمعت عن العرب، أو وردت في القرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف، ونظرا لسمعتها وتعددها، فقد وضع لها اللغويون ضوابط حددوا بموجبها أوزانها وصنفوا هذه الأفعال وفق خصائص تجمع بينها وهذه الأوزان هي:

---

[1]- البقرة، 184.

[2]- ينظر: بهاء الدين علي بوخدود، المدخل الصرفي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 1408هـ/1988م، ص 113، 114.

1.فعالة: فيما دل على حرفة أو مهنة مثل: صنع، صناعة، حاك حياكة.

2.فعّال، فعيل: فيما دل على داء أو مرض مثل: زكم زكام أو صوت مثل: بكى بكاء، وفعيل تدل أيضا على الصوت مثل: زأر، زئير.

3.فعلة: فيما دل على الوزن مثل: حمر حمرة، خضر خضرة.

4.فعال: فيما دل على امتناع مثل: أبى إباء.

5.فعلان: فيما دل على سير مثل: غلى غليان، لاطار طيران.

6.فعيل: فيما دل على سير مثل: رحل رحيل، دب دبيب[1].

فإن لم يكن يدل على شيء مما تقدم فالغالب:

1.في "فعل" و"فعل" المتعددين أو يكون مصدرهما على وزن "فعل" مثل: أكل، فهم.

2.وفي "فعل" اللازم إن يكون مصدره على وزن (فعول) كجلوس، قعود: وما لم كقيام: قيام.

3."فعل" اللازم إن يكون يزنه (فعل) كفرح، وعطش.

4.وفي (فعل) إن يكون على وزن "فعلة" أو "فعالة"، كسولة، نصافة[2].

ب.**أوزان المصادر القياسية:** المصادر القياسية هي مصادر الرباعي والخماسي والسداسي ولكل منها أوزانه ونعرضها كما يلي:

-أوزان مصادر الرباعي وهي أربعة أوزان هي:

1. فعللة: فعلان مثل: دحرج، دحراج.

2. إفعال مثل: أقبل: إقبال، أخرج إخراج.

3.تفعيل وتفعلة مثل: جزأ تجريئا، تجزئة.

4. مفاعلة وفعال مثل: مقاتلة وقتال.

-مصادر الفعل الخماسي والسداسي: فيتم التوصل إليها بالطريقة الآتية:

[1]- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، ط2009، ص ص 222، 223.

[2]- ينظر: أحمد مصطفى المراغي ، هداية الطالب قسم العرق، دط، دت، ص 76.

1. إذا كان أوله ليس بتاء زائدة نقوم بكسر الحرف الثالث من الفعل ثم نضع ألفا قبل آخر الفعل مثل: اجتمع، اجتماع، استعطى استعطاء.

2. إذا كان أول الخماسي أو السداسي مبدوء بتاء زائدة فيكون مصدره على وزن ماضيه مع ضم الحرف الرابع فيه، إن لم يكن معتل الآخر مثل: تعلم تعلّم، تدحرج تدحرج.

3. فإن كان مبدوء بتاء زائدة معتل الآخر بالألف بنى مصدره على وزن ماضيه مع كسر رابعه وقلب الألف ياء، مثل تمادى تماد والأصل "تمادى"[1].

2 "اسم المرة هو مصدر يدل على وقوع الفعل مرة واحدة".

1.يصاغ من الثلاثي على وزن "فعلة" إذا كان المصدر على وزن "فعلة" يجب تحويله إلى صيغة "فعلة".

2.ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مصدر فعله مختوما بتاء التأنيث: فعل تفعيلة.

3.إذا كان المصدر مشتملا في الأصل على تاء التأنيث يجب زيادة لفظ آخر معه أو قيام قرينة تدل على المرة: مثل: فاعل مفاعلة واحدة"[2].

5-مصدر الهيئة:

ويطلق عليه أيضا "اسم الهيئة" وهو مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه ويسمى أيضا باسم النوع، ويصاغ من الثلاثي ومن غير الثلاثي.

1. من الثلاثي الماضي المعلوم على وزن "فعلة" بكسر أول الفعل وزيادة تاء في آخره مثل: جلس، يجلس جلوسا، جلسة، جميلة، جلسة الأخيار.

2. من غير الثلاثي الماضي للمعلوم على وزن مصدر فعلة، مختوما بتاء التأنيث مثل: انطلق ينطلق انطلاقة، لابد انطلاقة سريعة.

[1]- ينظر: محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية ، دار المناهج، ط1، 1427هـ/2007م، ص ص 210-213.

[2]- أنطوان الدحداح: معجم الإعراب في النحو العربي، مراجعة جورج متري عبد المسيح، مكتبة لبنان ناشرون، دط، دت، ص 176.

أبنية المصادر في المعلقة:

من خلال دراستنا للمعلقة، توصلنا إلى إن الشاعر استعمل أبنية المصادر بكثرة وبأنواعه المختلفة، بسبب ورودها في المعلقة بكثرة، فقد حصرنا دراسته على القصيدة أو المعلقة الأولى في الديوان وهي المعلقة، ومن خلال هذا الجدول بينا المصدر وبنية الصرفية، وفعله وبنيته الصرفية دلالة هذه الأبنية من خلال ورودها في المعلقة[1].

ورد في معلقة امرئ القيس مع صيغ المصادر أربعون مصدرا (40) وسنوضحها في الجدول:

جدول المصادر الأصلية في معلقة امرىء القيس		
رسم–البين–أسى–شفاء–وقوفا–رسم–الصبا–ريا–عجبا–الغواية–أثرينا–الصبا–ريا–المقإناة–البياض–غذاها–جناك–مهلا–صرمي–حبك–مقتل–لهو–حراصا–نوم–الستر–نحوي. تفضل–صبابة–التقرب–القتل–تغذالة–الموني–إرخاء–الجزع–دراكا–لمع–سناه–دوح–التدلل.		
المجموع : 40		النسبة :95.23 .%

جاء في معلقة امرئ القيس، قوله:

كأني غَداةَ البَينِ يَوْمَ تَحَمَّلوا * لدى سَمُراتِ الحيّ ناقِفُ حَنظلِ** [2].

المصدر الأصلي البين على وزن فعل من الثلاثي بفتح فالسكون تعني الفراق وقد يأتي البين بمعنى الوصل قال تعالى : ﴿ **لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ** ﴾[3].

وجاء في معلقة امرئ القيس مصدر المرة على صيغتان هما خلفة وصرة والجدول التالي يوضح هذين الصيغتين:

مصدر المرة	العدد 01
حلفة	النسبة : 3.38%

[1]–امرؤ القيس: الديوان، ص 27.

[2]– الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ، شرح المعلقات السبع، ص 8.

[3]– الأنعام، 94.

قال الشاعر:

وَيومًا عَلَى ظَهرِ الكَثيبِ تَعَذّرَتْ * عَلَيّ وآلَتْ حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ**

حلفة على وزن فعلة [1].

ودلالتها الصرفية: دلالة مصدر المرة يدل على أن الاسم استعمل مرة واحدة وهذا يدل على أن الشاعر استعمله مرة واحدة في القصيدة[2].

وقوله:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا * لَدَى السِّتْرِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ** [3].

لبسة: مصدر الهيئة على وزن فعله.

وتعني حالة اللابس وهيئة لبسه الثياب بمنزلة الجلسة والقعدة دلالتها الصرفية تدل على: والركبة والردية والإزرة، حالة اللابس وهيئته.

أما المصدر الصناعي والمصدر الميمي بعد البحث فنجد امرأ القيس لم يستعمل في معلقته هاتين الصيغتين[4].

5-أبنية الجموع:

ينقسم الاسم في العربية إلى ثلاثة أقسام باعتبار عدده، وهي المفرد، المثنى، الجمع ونحن يهمنا في موضوعنا هو دراسة الجمع، ولهذا سنحاول تقديم تعريفا شاملا إلى الجمع وأنواع، ومعرفة دلالته في السياق.

5-1تعريف الجمع:

جاء في كتاب قواعد اللغة العربية لمبارك إن الجمع "هو ما يريد على مفرده حرفا كما في رجل رجال، معلم معلمون، أو نقص حرف من حروفه مفرده كما في رسول رسل، كتاب، كتب، أو تبديل

[1]- امرؤ القيس: الديوان، ص 50.

[2]- الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ، شرح المعلقات السبع، ص 50.

[3]- امرؤ القيس: الديوان، ص 25.

[4]- الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ، شرح المعلقات السبع، ص 24.

في حركاته كما أسد أسد"[1] ومنه نفهم إن الجمع هو كل ما يزيد عن اثنين أو اثنتين كما هناك تغييرات تحصل على المفرد منه.

5-2إنواع الجموع:

ينقسم الجمع إلى نوعين هما الجمع السالم وجمع التكبير.

"أ" الجمع السالم: هو ما يستلم بناء مفرده من التغيير عند الجمع، ودل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره وهو يدل بدوره على قسمين هما:

أ-جمع المذكر السالم: وهو الجمع الذي سلمت أحرف مفرده من التغيير بعد زيادة علامة الجمع "أون" وفي حالة الرفع "ين" في حالتي النصب والجر.

ب-جمع المؤنث السالم: وهو كل جمع سلمت أحرف مفردة من التغيير بعد زيادة علامة الجمع "آت" ألف وتاء طويلة على آخره، وحذف تاء المفردة القصيرة إذا كانت موجودة مثل: مؤمنة، شجرة، مؤمنات، شجرات[2].

ج-جمع التكسير: "هو ما دل أكثر من اثنين، وتغيير بناء مفرده عند الجمع نحو: آداب، كتب، رسل، صغار، قمر"[3].

ما نلاحظه أن هناك تغييرا أصاب المفرد عند جمعه وكان الكلمة كسرت، وجاءت كلمة جديدة، والأصل في جمع التكسير إن يكون لاسم الذات نحو: وجه، وقلم، لسان.

وينقسم بدوره إلى عدة جموع: جمع القلة، جمع الكثرة صيغ منتهى الجموع، اسم الجمع جمع الجمع، اسم الجنس الجمعي.

1-جمع القلة: وهو ما وضع للعدد القليل، من الثلاثة إلى العشرة وله أربع أوزان هي:

- **أفعل**: يكون جمعا "فعل" الاسم الصحيح العين، وللاسم المؤنث المعنوي الذي هو على أربعة أحرف ثالثها مد مثل: لسان ألسنة ألسن أنفس، أوجه.

---

[1]- مبارك مبارك: قواعد اللغة العربية، دار الكتاب العلمي، ط3، 1413هـ/1992م، ص 31.

[2]- ينظر: نديم حسين وعكور، قواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، د ط، 1418هـ/1998م، ص ص 79، 82.

[3]- فخر الدين قباوة: تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، ط2، 1408هـ/1988م، ص 203.

- **أفعال:** ويكون جمعها للاسم الثلاثي المجرد الذي لا يجمع على "أفعل" وليس وزنه "فعل" نحو: أبيات، أجداد.
- **أفعله:** ويكون جمعا لاسم المذكر الذي هو على أربعة أحرف ثالثها مد نحو: أعمدة، أدعية.
- **فعلة:** "فعل، فعل، وفعال، فعال، فعيل" إخوة، فتية[1].

د–اسم الجمع:

هو ما يدل على أكثر من اثنين، وليس له مفرد من لفظه، إنما واحدة من معناه، نحو: جيش واحدها جندي، وجيل وحداها قوس، قوس واحدها رجل[2].

هـ–اسم الجنس الجمعي:

"هو اسم تفرق تاء التأنيث بينه وبين مفرده مثل: نخلة ونخل، شجرة وشجر، وصيغته كثيرة في اللغة، فالكوفيون يسلكون صيغه في الجموع، في حين يرى البصريون أنه مستقل عنها ولا يدخل فيها شيء من صيغه وقالوا إنه مثل اسم الجمع لا يدل على الأفراد وإنما يدل على جملتهم والمعنى الكلي لجنسهم[3].

جمع الكثرة:

هو ما دل من ثلاثة على ما لا نهاية له، وله عدا صيغ منتهى الجموع سبعة وعشرون وهي "فعل" كحمر، (فعل) ككتب، (فعل) كصور، و(فعل) كقطع و(فعلة) كقضاة أصلها "قضية"، و(فعلة) كسحرة و"فعلة" كقردة و(فعلى) كمرضى و(فعل) كركع و(فعيل) كعبيد، و(فعلان) كغلمان، و(فعلان) كقضبان، و(أفعلاء) كأصدقاء[4].

[1]– فخر الدين قباوة: تصريف الأسماء والأفعال ، ص 211، 212.

[2]– ينظر راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، راجعه إميل يعقوب بديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997، ص 114.

[3]– ينظر: شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ص 58.

[4]– جورجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار الريحاني، ط4، د ت، ج1، ص ص 108، 109.

صيغة منتهى الجموع:

من جموع الكثرة ويقال له "منتهى الجموع" وهو جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن كدراهم، دنانير، وله تسعة عشرة وزنا وهي كلها المزيدات الثلاثي، وليس للرباعي الأصول وخماسية إلا (فعالل) و(فعاليل)، ويشاركهم فيهما بعض المزيد فيه الثلاثي[1].

وهذه الأوزإن هي: فواعل، فعايل، فعالي، فعاليل، أفاعل، أفاعيل، تفاعل، تفاعيل، مفاعل، مفاعيل، يفاعل، يفاعيل، فعالى.

ورد في معلقة امرئ القيس خمس وأربعون صيغة (45) من جمع التكسير والجدول الآتي يوضح لنا هذه الجموع[2]:

جمع التكسير: 75.47%
عرانيين-مكاكي-الأذقان-سباعا-أرجاء-أنابيش.
نعاج-جوارحها-طهاة-دماء-سيب-مصابيح.
صبحي-مصامها-أمراس-الطير-الأوابد.
صخر-أثواب-مساويك-الرحال-موج-أساريع.
أنواع-هجوم-أعجام-سدول-ترائب-أفانين.
غدائر-تمائم-ثياب-ثياب-أعشار-أحراسا.
الأرام-قيعان-صحبى-عذارى-صم-مطي.
دموع-العذارى-العذارى.

[1]- مصطفى الغلاييني عبد المنعم جليل إبراهيم،:جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط5، 20014، ج1، ص47.

[2]- امرؤ القيس: الديوان، ص 49.

جاء في معلقة امرئ القيس في البيت الآتي جمع التكسير على صيغة فعال: نحو

كَأَنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ * عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ[1].

دماء على وزن فِعَال.

دماء فيها شذوذ هي جمع دم فقد عدلوا عن أصله عن أدماء إلى دماء وإن تك قد ساءتك مني خليقة[2].

ثياب: على وزن "فِعَال"

وَإِنْ تَكُ قَدْ ساءَتكِ مني خَليقةٌ * **فَسُلّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ** [3].

الثياب بمعنى القلب قال تعالى: ﴿ **وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ**﴾[4].

وقد استخدم امرؤ القيس جمع المؤنث السالم سبع مرات (7) والجدول الآتي سيوضح هذه الصيغ للجمع المؤنث السالم.

جمع المؤنث السالم	العدد 07
سماوات–عمايات–السابحات–صهوات. الويلات–عرصات–وكنات.	13.20%

[1]– الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ، شرح المعلقات السبع، ص 48.

[2]– امرؤ القيس: الديوان، ص 32.

[3]– الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ، شرح المعلقات السبع، ص 20.

[4]– المدثر، 4.

جاء في قول امرئ القيس في معلقته (أسماء) الجمع المؤنث السالم وسنأخذ أمثلة على ذلك:

كأني غَداةَ البَينِ يَوْمَ تَحَمَّلوا * لدى سَمُراتِ الحيّ ناقِفُ حَنظلِ** [1].

سمرات: على وزن (فَعُلَات) مفردات سمرة بفتح السين وضم الميم وهي شجرة ذات شوك من شجر الصلح[2].

ترى بَعَرَ الأَرْآمِ في عَرَصاتِها * وقيعانها كأنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ** [3].

عرصات: على وزن (فَعَلَات) مفردها عرصة، وهي عرصة الدار تعني البقعة الواسعة التي ليس فيها بناء والجمع عرصات[4].

وقد ورد في معلقة امرئ القيس أربعة (04) أسماء من اسم الجمع والجدول التالي يوضح هذه الصيغ.

إناس–سرب–وحش .	%12.5

ولقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغ في معلقته.

يقول امرؤ القيس:

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ * عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ** [5].

سرب: على وزن (فِعْل).

يدل على: القطيع من الظباء أو النساء أو القطا أو المها أو البقر أو الخير[6].

[1]– امرؤ القيس: الديوان، ص 28.

[2]– الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ، شرح المعلقات السبع، ص 8.

[3]– امرؤ القيس: الديوان، ص 26.

[4]– الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ، المصدر نفسه، ص 8 .

[5]– امرؤ القيس: الديوان، ص 49.

[6]– الزوزني، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد ، شرح المعلقات السبع، ص 48.

قائمة اسم الجنس الجمعي	
إناس .صخر .مطيهم	
العدد :03	**% النسبة :5.66 :**

أبنية المشتقات في معلقة امرئ القيس:

1- مفهوم الاشتقاق:

الاشتقاق من أشرف علوم اللغة العربية و أدقها و عليه مدار علم التصريف في معرفة الأصلي و الزائد و الأسماء و الأفعال لبنية يحتاج إلى معرفتها في الاشتقاق[1]، و هنا تظهر كل مظاهر النمو اللغوي الذي صاحب مفردات اللغة و ألفاظها.

1-1الاشتقاق لغة:

لقد ورد في معجم القاموس المحيط لفيروز آبادي قوله مادة (ش ق ق):« الاشتقاق أخذ شق الشيء والأخذ في الكلام، و في الخصومة يمينا و شمالا، و أخذ الكلمة من الكلمة[2]»

و جاء في مقاييس اللغة لابن فارس قوله مادة (ش ق ق) :« الشين و القاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء ثم يحمل عليه و يشق منه على معنى الاستعارة»[3]

و في محيط المحيط للبستاني قوله: « شَقَّ الشيء يشقه شقًّا صدعه و فرقه، ومنه قولهم شق عصا المسلمين أي فرق جمعهم و كلمتهم».

و يقال أيضا: أشقّ الشيء اشتقاقا أي أخذ شقه، و الكلمة من الكلمة أخذها و أخرجها منها.[4]

---

[1] ينظر: بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله الشافعي الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، حرره الشيخ عبد القادر عبد العائي، راجعه عمر سليمان الأشقر، الكويت، ط2، 1992، ج2، ص71.

[2] الفيروز آبادي، مجد الدين يعقوب، القاموس المحيط، تح، مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف مُحَمَّد نعيم القسومي، بيروت- لبنان، ط2، 2005، ص898.

[3] ابن فارسي أبو الحسين بن زكريا، مقاييس اللغة، تح عبد السلام، مُحَمَّد هارون، دار الفكر، ج3، ص170.

[4] البستاني بطرس، قاموس محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، طبعة جديدة، 1987، ص475.

من خلال التعاريف السابقة يتبين لنا أن الاشتقاق في اللغة هو أخذ كلمة من أخرى.

1-2 الاشتقاق في الاصطلاح:

أما في الاصطلاح فقد أعطى الاشتقاق تعريفات عدة، منها: أخذ كلمة إلى أخرى بتغيرها مع التناسب في المعنى، و ورد الكلمة إلى أخرى لتناسبهما في معنى، و ورد كلمة إلى أخرى تناسبهما في اللفظ و المعنى، و نرع لخط من أخر شرط مناسبتهما معنى و تركيبا و معياريهما في الصيغة[1].

و جاء في المزهر للسيوطي قوله: « الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثنائية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة»[2].

من خلال هذين التعريفين اتضح لنا أنها تؤدي معنى واحدا، هو أن الاشتقاق أخذ كلمة من أخرى ما يناسب الكلمة المأخوذ منها، فلا بد من وجود علاقة بين معنى المشتق و المشتق منه.

2-اسم الفاعل:

من المعروف أن اسم الفاعل هو اسم مشتق يدل على من قام بالفعل أو اتصف به فنجد الزمخشري يقول:" اسم الفاعل هو ما يجري على الفعل من فعله (كضارب/ مُغلق/ مستخرج/ مدحرج"[3] و هو أيضا كل اسم دل على من فعل الفعل أو اتصف به و سبق بفعل مبني للمعلوم أو شبهه مثل: (قرأت الطالبة/ نام الطفل/ و جار حسنى داره)[4]

و في التعريف أخر هو اسم مشتق من الفعل و يحتوي على الحال و الاستقبال و قد يكون بمعنى الماضي بقرينة مثل: (إكرامك زيداً أمين سريني).[5]

---

[1] ينظر: راحي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، راجعه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1997، ص139.

[2] السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمان أبي بكر، المزهر في علوم اللغة و أنوعها، شرحه و طبعه و صححه و عنون موضوعاته، مُحَمَّد أحمد جار المولى و مُحَمَّد الفضل إبراهيم و علي مُحَمَّد البجاوي، مكتبة دار التراث، القاهرة مصر، ط3، 32، ص 346.

[3] الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود عمر، المفصل في صناعة الإعراب، تح، إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ص279.

[4] سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت- لبنان، وط. 2003 م، ص214.

[5] محسن علي عطية: الواضح في القواعد النحوية و الأبنية الصرفية، دار المناهج، عمان الأردن، ط1، 2007، ص237.

2-1صياغة اسم الفاعل:

أ-من الثلاثي: يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل.[1]سواء أكان فعله صحيحا أم متعديا أم مهموزا أم مضاعفا، لازما أم متعديا و لذلك قال ابن مالك:

كفاعلٍ صغ اسم فاعلٍ إذا * من ذي ثلاثةٍ يكون كغذا** [2]

و أبنية الفعل الثلاثي التي يقاس فيها هذا الوزن هي:

1- فَعَلَ: يَفْعَلُ "مفتوح العين في المضارع، متعديا كان أو لازما
مثل: ذَهَبَ، يَذْهَبُ، فَعَلَ يَفْعَلُ : فهو ذَاهِبُ

2- فَعَلَ: يَفْعِلُ: بكسر العين في الضارع، مثل : ضرب يضرب فهو ضَارِبُ.

3- فَعُلَ: يَفْعُلُ: يضم العين في المضارع: قَتَلَ، يَقْتُلُ فهو قَاتِل [3]

4- فَعِلَ: مكسور العين و يكون متعديا أو لازما فإن كان متعديا فالقياس فيه أن يأتي اسم الفاعل منه على (فَاعِل) نحو: (رَكِبَ، رَاكِبُ)، شَرِبَ، شَارِب. أما فَعِل مكسور العين اللازم، فذهب ابن مالك إلى أنه قليل أن يصاغ من اسم الفاعل على صيغة (فَاعِل)، يقول:

هو قليل في فَعُلت و فعل * غير متعدي بل قياسه فَعِلْ**[4]

5- فَعُلُ: مضموم العين، و أفعال هذا البناء لازمة، و قد تأتي متعدية على التوسع، و قد يأتي اسم الفاعل منه على وزن (فاعل) قيلا نحو، طَهُرَ فهو طَاهِرُ و الأولى أن يأتي على (فعل)ساكن أو على فَعِيلُ و يأتي قليل على أَفْعَلْ و فَعَلْ و ذلك قال ابن مالك:" و فعل أولى و فعيل بفعل كالضخم و الجميل و الفعل جَمُلَ أفعل فيه قليل و فعل به يسوى الفاعل قد يعني فَعَلَ"[5]

---

[1] عاطف فضل مُحَمَّد: النحو الوظيفي، دار الميسرة عمان- الأردن، ط1-2، 2011 -2013، ص271.

[2] ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق مُحَمَّد محي الذين عبد الحميد، دار الطائع، مصر، 2004م، ج3، ص99.

[3] سيف الدين طه الفقراء: المشتقات في اللغة العربية بنية و دلالة و إحصاء، عالم الكتب الحديث، أربد- الأردن، ط1، 2003، ص18.

[4] سيف الدين طه الفقراء: المشتقات في اللغة العربية بنية و دلالة و إحصاء، ص19.

[5] ابن عقيل، المصدر السابق ،ص99.

ب- من غير الثلاثي يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على زنة المضارع المبني للمعلوم بإبدال حرف مضارعه ميما مضمومة و كسر ما قبل آخره نحو: انطلق، ينطلق، مُنْطَلِقُ و منها قوله تعالى: ﴿ **فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ**﴾ [1]

و الصيغ التي يصاغ منها اسم الفاعل من غير الثلاثي هي:

1- الثلاثي المزيد، أوزانه:

- أَفْعَلَ، يَفْعِلُ (مُفْعِلُ)
- فَاعَلَ يُفَاعِلُ (مُفَاعِلُ)
- فَعَّلَ يُفَعِّلُ (مُفَعِّلُ)
- انفعل يَنْفَعِلُ (مُنْفَعِلُ)
- اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ (مُفْتَعِلُ)
- تَفعَّلَ يَتَفَعَّلُ (مُفْتَعَّلُ)
- افْعَلّ يَفْعَلّ (مُتَفعَّلُ)
- افْعَلَّ يَفْعَلَّ (مُفْعَلّ)
- تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ (مُتَفَاعِلُ)
- اسْتَفْعَلَ يسْتَفْعِلُ (مُسْتَفْعِلُ)
- افعالَّ يَفْعَالّ (مُفْعَالّ)
- افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ)

من الرباعي:

تَفَعْلَلَ/ تَدَحْرَجَ (مُتَدَحْرِجُ)

افعلل/ اِحْرَنْجَمَ (مُحْرَنْجِمٌ)

جاء في معلقة امرئ القيس ثلاث و ثلاثون صيغة(33) من صيغ اسم الفاعل و من هنا الجدول الآتي يوضع هذه الصيغ:

[1] إبراهيم 47.

نَاقِفُ- دَارِسي- صَالِحٍ- مُرْجِلِي- مُرْضِعٍ- مُعْوِلِ- قاتل- مُعْجَلٍ- مُتَفضِّل- نَاظِرَةٍ- مُطْفِلِ- فَاحِشي- مُرْسَلِ- فَاحِمٍ- مُتَعثْكِلِ- مُسْتشْزِرات- رَاهِبِ- مُتَبَتِل- كاهِلِ- مُنْجَرِدِ- مُقْبِلِ- مُدْبِرِ- مُتَنَزِّلِ- ضاف- السَّابِحَاتُ- الهادِيّاتِ- طُهَاةُ- مُنْضِجٍ- قائمًا- ضَارِجٍ- رَاهِب- الهاديات- صاح- قاسم- مُقْسِمٍ.	
المجموع : 33	النسبة : 30.55 %

قال الشاعر في معلقته:

كأني غَداةَ البَينِ يَوْمَ تَحَمَّلوا * لدى سَمُراتِ الحيّ ناقِفُ حَنظلِ**

استعمل الشاعر "**نَاقِفُ**" و هي اسم فاعل من الثلاثي نَقَفَ حيث شبه حالته عند رحيل محبوبته عنه بمن يَنْقَفُ الحنظل أي يشقه.

دلالته الصرفية: يدل الفعل نَقَفَ على كثرة بكاء الشاعر عند مغادرة حبيبته.

يقول في بيت أخر:

ويَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ * فَقَالَتْ: لَكَ الوَيْلاَتُ!،إنَّكَ مُرْجِلِي**

اسم الفاعل هو مُرْجلي و هو مشتق من الفعل الرباعي أَرْجَلَ و ذلك باء بدال ياء زاحمها في هودجها فخافت أن تسقط دلالته الصرفية يدل على جاء اسم الفاعل "فاحش" من الثلاثي (بضم) فَحُشَ بضم العين و الفاحش عنق معتوقة أي إنه يتجاوز القدر الطويل.

3- اسم المفعول ولقد ورد ذكره في معلقة امرئ القيس ست و عشرين(26) مرة و هو أهم صيغة صرفية بعد اسم الفاعل، فهو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول يدل على من وقع عليه الفعل أو هو الوصف الدال على من وقع عليه فعل الفاعل للدلالة على حدث وقع على الموصوف به، قاسم المفعول لا يكون ثابتا و دائما بل قابلا للتجديد و الحدوث نحو: مكتوب و ممرور به و مكرم ومنطلق به)[1]

صياغة اسم المفعول: يبنى من ثلاثي و غيره:

"أ"- من الثلاثي: يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن (مَفْعُولُ) مثل: نَصَرَ فهو مَنْصُورُ، وخَذَلَ فهو مَخْذُولُ و مُطْوِيُ فهذه الكلمات دخل عليها الإعلال[2]

فاسم المفعول يصاغ من الثلاثي الصحيح سواء أكان سالما مثل (مشهود[3]) نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآَخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ** ﴾[4]

مَشْهُوْدٌ و مَجْمُوعُ و مَعْدُودُ ، مَفَاعِيلُ من جَمَعَ ، شَهِدَ، وَعَدَ

كما جاء في معلقة امرئ القيس: صيغة فعيل بمعنى مَفْعُولُ

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ * بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ**

افتتح الشاعر قصيدته بهذا البيت الذي يأمر به صديقيه بالوقوف و البكاء على ذكريات الزمن الجميل الذي قضاه في اللهو مع محبوبته، و قد جاء قوله (حبيب) بمعنى محبوب اسم المفعول أي (مَحْبُوب) كما تقول: قُتِلَ بمعنى مَقْتُولُ.

[1] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، دط، دث، ص18.

[2] هادي نهر: الصرف الوافي دراسات و صيفية تطبيقية، علم الكتب الحديث، اربد- الأردن، ط1، 1431 هـ 2010 م ص136.

[3] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية صيدا- بيروت، ط30 1414هـ 1994م، ص182.

[4] هود : 103-104.

"ب" صياغته من غير الثلاثي (اسم المفعول) :

يصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميا مضمومة و فتح ما قبل أخره نحو أَكْرَمَ يُكْرَمُ فاسم المفعول مُكْرَمُ[1]

جاء في معلقة امرئ القيس خمسة و ثلاثون اسم مفعول و هذه الصيغ كلها سندرجها في الجدول التالي:

حبيب- المِتَحمّل- المقْتَلِ- المعَطَّلِ- مُقَتَل- المفَصَّل- مُرَحَلِ- مُهَفْهَفَة- مفاضة- مصقولة- المحَلَّ- معطل- مثنى- مُرسَل- مُذَلَّلِ- مُنْسَلِ- مُؤَتَلِ- بمعمن- المفصل- محول- معجلَ- مُرْسَلِ_ المفتَل- متأمّلِي- مشيط- مُزَمَلِ- مُفَلْفَلِ.	
السنة المئوية لاسم المفعول،	% 25.92

و رد في معلقة امرئ القيس:

فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ * وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائماً غَيْرَ مُرْسَلِ**

و يأتي على صيغته نحو أرسل فهو مُرْسَل

كما جاء في معلقة امرئ القيس قوله:

وَإِنَّ شِفائي عَبرَةٌ مَهَراقَةٌ * فَهَل عِندَ رَسمٍ دارِسٍ مِن مُعَوَّلِ**

فمُعَوَّلٍ اسم مفعول من الثلاثي المصرف عَوَّلَ

أيضا قوله:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءَ غيرُ مُفاضةٍ * ترائبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ**

[1] ينظر: السعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت- لبنان 1424هـ- 2003م، ص.203

2 امرؤ القيس:الديوان، ص51

3 المصدر نفسه: ص27

4 المصدر نفسه: الديوان 37

5 الزوزني، أبو عبد الله الحسين، شرح المعلقات السبع، ص38.

مهفهفة اسم مفعول من الرباعي هفهف .

يرى الشاعر أن شفاءه من المأزق النفسي الذي يعانيه لا يكون إلا بدمع يصبه ثم يستنكر و يقول: هل من معتمد عند رسم انمحى و زال قوله مهراقة أي محبوبة.

4- صيغ المبالغة:

بعد الإحصاء رأينا أن معلقة امرئ القيس قد احتوت على ست و عشرين(26)صيغة و صور لفظية تضيف معنى صرفيا زائدة لاسم الفاعل، ، فهي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيده و تقوية و المبالغة في وصف الحدث).[1]

صيغ المبالغة: جاء في معلقة القيس اثنا عشرة صيغة(12) و الجدول التالي يوضح هذه الصيغ	
نؤوم- نصيح- دلول- مبكر- مِفَر- جياش- دريد- ضليع- خفيف- قدير- أثيت- نصيح	
السنة المئوية لصيغ المبالغة: % 11.11	المجموع : 112

تبنى صيغ المبالغة من الثلاثي المزيد إلى عدة صيغ الأكثر استعمالا و هي: فَعَالُ و مِفْعَالُ وفَعُولُ، من أَفعل كقولهم دّراكُ من أَدْرَكَ[2] و قد تحول إلى صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة و المبالغة في الحدث، إلى أوزان خمسة مشهورة، تسمى صيغ المبالغة و هي:

فَعَّالُ: يكثر اشتقاقها من الثلاثي المتعدي نحو: شَرَّابُ من شَرِبَ و من الثلاثي المزيد نحو: أَكَّالُ من أَكَلَ

كما جاء في معلقة امرئ القيس في قوله:

ويُضْحِي فتيتُ المِسْكِ فَوْقَ فراشِها * نَؤومُ الضُّحى لم تنتطقْ عَنْ تَفَضُّلِ** [3]

[1] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، دط، دت، ص78.

[2] ينظر: المرادي المعروف باسم أبو قاسم، توضيح المقاصد و المسالك شرح ألفية ابن مالك، تح، عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1. 1422-2001، م1، ص853.

[3]-امرؤ القيس، الديوان، ص40.

نؤوم صيغة فَعُول للمبالغة في كثرة النوم .

يصف الشاعر حبيبته فيقول، فتات المسك يكثر على فراشها، كما أنها لا تباشر عملها بنفسها، يقصد أنها مُنَعّمة، فاستعمل صيغة المبالغة نؤوم على وزن فَعُولُ من الثلاثي (نَامَ) و هذا دلالة على أكثرها من النوم وقت الضحى و هي كناية عن الراحة[1]

دلالة صيغة المبالغة:

تدل على الكثرة.

الصفة المشبهة:

هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على صفة ثابتة في صاحبها مثال: زيد حسن الخلق، و زيد كريم الحسب فكل من (حسن و كريم) صفة مشبهة أخذت من الفعل الثلاثي لازم (حَسُنَ) (و كَرُمَ) و قد دلت على معنى أو صفة اتصف بها الموصوف على وجه الثبوت والدوام [2] وقد تم الإحصاء في معلقة امرئ القيس فوجدنا ستة و عشرين صيغة من الصفة المشبهة و الجدول الآتي يبين هذه الصيغ:

هضيم- فتيت- لطيف- جديل- سقي- الطويل- قفر- الخليع- قليل- الخف- العيف- الكديد- خذروف- وميض- حيّ- كبير- علٍ- مِسَّحٍ- العيف- الوليد- أسود- أيمن- أيسر- حبلى.

جاء معلقة امرئ القيس 23.14 بالمائة

والمجموع : 25 .

قد ورد في معلقة امرئ القيس أمثلة كثيرة على الصفة المشبهة نذكر منها:

قال الشاعر:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ * فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ** [3]

[1] الزوزني أبو عبد الله الحسين بن أمد، شرح المعلقات السبع، ص27.-

[2] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية و الآنية الصرفية، دار المناهج، عمان- الأردن، ط1 2007 ص204.

[3] امرؤ القيس، الديوان ص21.-

يخاطب الشاعر حبيبته فيقول، و قد روت ليلا، كما روتك الحامل و المرضع و قد شغلتها عن ولدها الذي عَلّقت عليه العودة و مرَّ عليه حول كامل و قولهُ "حُبلى" صفة مشبهة للمؤنث على وزن فعلى.

كما يقول الشاعر:

وَفَرْعٍ يَزِينُ الْمَتنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ * أثيثٍ كَقِنْوِ النخلةِ الْمُتَعَثْكِلِ.**[1]

للدلالة على اللون، و جاء على وزنِ أَفْعَلْ، و أثيث على وزن فَعِيْلُ [2]

5- اسم التفضيل:

هو صفة دالة على المشاركة في معنى و الزيادة فيه على وزن (أَفْعَلْ) نحو: أَفْضَلْن و أَعْلَم، أكثر، و لقد ورد في معلقة امرئ القيس صيغتان و الجدول الآتي يوضح ذلك:

النسبة المئوية 1.85%	اسم التفضيل
والمجموع : 02 .	أمثل، أعزل

جاء في معلقة امرئ القيس قوله:

ألاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ ألاَ انْجَلِي * بِصُبْحٍ وَمَا الإصْبَاحُ منِكَ بِأَمْثَلِ**

قول الشاعر (أمثل) بمعنى أفضل، يريد إن الصبح الذي ينتظره ليس بأفضل من الليل الذي يكابد همومه فيه، و أفضل اسم التفضيل على وزن (أفعل).

و في بيت آخر من معلقة امرئ القيس نجده يقول:

ضَليعٍ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدّ فَرْجَهُ * بضافٍ فُوَيق الأرضِ ليس بأعزَلِ**

الأعزل: الذي يميل عظم دنيه إلى أحد الشقين.

[1] امرؤ القيس :الديوان، ص39.-

[2] الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص79.-

6 – اسم الآلة:

تعريف اسم الآلة: هو اسم يدل على ما قام بواسطته الفعل، مثل (مِحْرَاثُ) مِنْشَارُ، فالمِحْرَاث آلة لنشر الخشب و قد اشتقت من الفعل نَشَرَ و قد ورد في معلقة امرئ القيس خمسة(5) صيغ من اسم الآلة و الجدول التالي يوضح هذه الصيغ:

محملي– مرجل– مغزل– مدراك– صلاية.	النسبة
والمجموع : 05 .	% 62،4

و لاسم الآلة أوزان و هي كالآتي:

1– مِفْعَل مثل: مِبْرَد

2– مِفْعَال مثل: مِحْرَاث

3– مِفْعَلةُ مثل: مِطْرَقَةُ

و قد أضاف المجمع اللغوي وزنا رابعا و هو (فَعَالةُ) إذ نجد كثيرا من الآلات الحديثة قد اشتقت على هذا الوزن، مثل: غَسَالَةُ، حَصَادَةُ و هناك اسم آلة لم يشتق من الأفعال محددة و لا ضبط لها من الوزن كالقدوم و الساطور و غيرها.[1]

لقد ورد في معلقة امرئ القيس اسم الآلة:

كأنَّ ذُرَى رَأسِ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً * مِنَ السَيلِ والأغثاءِ فلكةِ مَغْزَلِ**

المغزل بضم الميم و فتحها و كسرها، آلة غزل معروفة و الجمع مغازل و هي آلة للغزل و قد استعان الشاعر بجزء منها و هي الفكفكة حديدة مستديرة المجيمر و بين هذه الآلة (مغزل)[2].

[1] مُحَمَّد علي عفش، معين الطلاب في قواعد النحو و الإعراب، ص386.

[2] امرؤ القيس: الديوان، ص54.

دلالة اسم الآلة:

7 –أسماء الزمان و المكان:

تعريف اسم الزمان و المكان:

1) **اسم الزمان:** لفظ يشتق من الفعل للدلالة على زمان وقوعه مثل مَطْلَعِ من طَلَعَ، مثل: خرجت إلى الحقل مَطْلَعَ الشمس أي زمن طلوعها.

2) **اسم المكان:** لفظ يشتق من الفعل للدلالة على مكان وقوعه مَطْلَعٍ من طَلَعَ : أمام مَطْلَعِ الشمس سحابة تحجبها، أي: أمام مكان طلوعها طرائق اشتقاقهما

لا سمي الزمان و المكان صيغة واحدة، لا يتميزان إلا في السياق الكلام و يشتقان كما يلي:[1]

من الفعل الثلاثي كلهما من الفعل الثلاثي وزنان أو صيغتان

"أ": **مَفْعَلِ**: من الثلاثة إذا كانت عين مضارعة مفتوحة أو مضمومة لعب، يَلْعَبُ ، مَلْعَبُ.

"ب": من الثلاثي مكسور العين في المضارع على ألا يكون ناقصا أي معتلا أخر ، جلس، يجلس، مجلس، باع، يبيع، مَبِيعُ و من المعتل الأخر وَعَدَ، يَعِدُ، مَوْعِدُ و من غير الثلاثي(الرباعي و الخماسي و السداسي) يصاغ اسما الزمان و المكان بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة و فتح ما قبل الأخر، قَتَلَ، يَقْتُلُ، مَقْتَلُ ، على وزن مفعل[2]

و جاء في معلقة امرئ القيس ثلاثة (3) من اسم المكان و صيغة واحدة (1) لاسم الزمان و الجدول الآتي يوضح ذلك:

اسم المكان: مأسل، منارة، منزل	2.77بالمائة	والمجموع :03
اسم الزمان: مُمْسَى	0.98 بالمئة	والمجموع : 01 .

جاء في معلقة امرئ القيس:

تُضِيءُ الظَّلامَ بِالعِشَاءِ كَأَنَّهَا * مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ** [3]

[1] جوزيف إلياس: الوجيز في الصرف و النحو و الإعراب، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، دط،دت، ص186.

[2] جوزيف إلياس: الوجيز في الصرف و النحو و الإعراب، ص187.

[3] امرؤ القيس، الديوان، ص32.

مُمْسَى: المعنى هو الإمساء و الوقت جميعا و منه قول أمية:

الحمد لله ممسانا و مصبحنا – بالخير صَبَّحَنَا رَبِي و مسَّانا

اسم الزمان هو ممسى على وزن (مُفْعَلُ) من الفعل (أمسى)

و اسم المكان بعده منارة و كذلك منزل و مأسل.

قول امرئ القيس:

كَدأْبكَ مِن أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلها * وجارَتِها أُم الرَّبابِ بمَأْسَلِ** [1]

مأسل بفتح السين اسم مكان هو جبل بعينه و مأسل بكسر السين هو ماء بعينه، و في الرواية (المعلقة) جاء فتح السين.

يقول: عاد لك في حب هذه كعادتك من تأتيك أي قبل حظك من وصال الوجد بهما و ذكر أبو زيد القريشي أي مأسل موضع بنجد

مأسل على وزن (مَفْعَل) من الرباعي.

[1] امرؤ القيس: الديوان، 51.

خاتمة

خاتمة :

لقد تم بحمد الله إنجاز هذا البحث الذي تعرضنا فيه إلى دراسة الأبنية الصرفية في معلقة امرئ القيس ، ومهما قلنا فإننا لا نستطيع أن نستوفي كل جوانبه ، ولابد أن لكل بحث في النهاية نتيجة على صاحبه إن يستخلصها ، و ما يمكن أن يقال فإن هذا الموضوع أكبر من أن تستوعبه هذه الصفحات ، ولذلك يمكننا أن نستخلص النتائج العامة التي احتوتها هذه الدراسة و هي كالاتي :

1/ من خلال دراستنا للأبنية الصرفية نقول بأن امرأ القيس هو من امتلك خاصية الذوق من خلال تحكمه في زمام اللغة .

2/ إن البيئة التي يعيش فيها الشخص تؤثر عليه ، فإن عناصر الطبيعة تحتل مكانة جوهرية أساسية في معلقة امرئ القيس ، لأنه يرى الطبيعة كنموذج للديمومة .

3/ إن الأبنية الصرفية من شأنها إن تظل مفتوحة على المتلقي ، يستخرج منها الدلالات التي قصد إليها الشاعر ، ولكن اقتحام الشعر الجاهلي والتعامل مع شاعر مثل امرئ القيس ليس أمرا سهلا فهو يدعو إلى التردد لأن النصوص التراثية هي نصوص ذات بنى معاندة .

4/كثرة استخدام الشاعر للأفعال في قصيدته ما يدل على كثرة الحركة و عدم الثبات و السكون .

5/استخدام الشاعر الفعل الثلاثي المجرد باعتبار ماضيه بنسبة 10.5 %.

6/ استعمال الشاعر الفعل الثلاثي المزيد بنسبة 15.2 % منها المزيد بحرف بنسبة 6.2 % والمزيد بحرفيين بنسبة 8% ، والمزيد بثلاثة أحرف بنسبة 1 % .

7/ كثرة استعمال الأفعال المتعدية و اللازمة مقارنة مع الأفعال الأخرى والتي تمثل نسبة كبيرة ، حيث إن الأفعال المتعدية ذكرت بنسبة 27 %، و الأفعال اللازمة ذكرت بنسبة 47 % .

8/ هناك أبنية مشتركة تأتي على وفقها متعدية و أخرى لازمة .

9/ إن الزيادة في البنية الصرفية قد لا تجعل الفعل اللازم متعديا ، وقد يحدث العكس ، لأن الأثر النحوي الذي تحدثه الصيغة الصرفية مرتبط بالمعنى الذي تؤديه الصيغة في السياق .

10/ خلو القصيدة من الفعل الرباعي المجرد و المزيد .

11/ استعمال الشاعر الكثير من الأسماء الثلاثية المجردة و المزيدة منها مئة وثلاثون (130) اسما مجردا وخمسة وخمسون (55) اسما مزيدا بحرف ، و ثمانية (8) مزيدة بحرفيين .

12/ استعمال الشاعر الأسماء المزيدة بثلاثة أحرف كان قليلا بالنسبة للأسماء الأخرى حيث استعملها مرة واحدة (01) فقط .

13/ استخدامه للأسماء الرباعية كان قليلا مقارنة مع الأسماء الاخرى .

14/ استخدامه للمصادر حيث نجد أن أوزانها تختلف باختلاف الافعال .

15/ استعمال الشاعر للأسماء المشتقة بمختلف أنواعها حيث اعتمد على اسم الفاعل بالدرجة الأولى مقارنة مع باقي المشتقات حيث استخدم الشاعر ثلاثة وثلاثون (33) اسم الفاعل بنسبة 30.55 % .

16/ استعمل الشاعر اسم المفعول في المرتبة الثانية ، وهو أهم أسماء المشتقات بعد اسم المفعول حيث استعمل الشاعر ثمانية وعشرون (28) اسم المفعول بنسبة 25.92 % .

17/ استخدام الشاعر صيغة المبالغة بنسبة 11.42 بالمئة .

18/ استعمال الشاعر الصفة المشبهة بنسبة 23.14 بالمئة ، واستعمل اسم التفضيل بنسبة 1.85 % واستعمل اسم الالة بنسبة 4.76 بالمئة ،واستعمل اسم المكان و الزمان بنسبة 3.80 بالمئة ، وأهم استعمالات امرئ القيس في قصيدته استخدام المشتقات و ذلك للوصف .

19/ استعمل الشاعر الأفعال و الأسماء لدلالات مختلفة و متنوعة تناسب السياق .

وبعد ، هذا جهد المقل نقدمه خالصا لوجه الله تعالى ، ولا نزعم أننا بلغنا الكمال فحسبنا المحاولة ، ورحم الله عبدا نظر بعين الإنصاف لهذا الجهد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس الفنية

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	الصفحة
البقرة	﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	03
البقرة	﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾	21
آل عمران	﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾	04
الأنعام	﴿انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾	04
الأعراف	﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾	03
التوبة	ث﴿مَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾	04- 03
هود	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ﴾	57
يوسف	﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	04
ابراهيم	﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ	54
الإسراء	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾	04
البلد	﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾	41
المدثر	﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾	50

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

1. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، ط2009.

الزوزني أبو عبد الله الحسين بن أمد، شرح المعلقات السبع.

2.الإشبيلي ابن عصفور ، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، ج: الأولى، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

3.أحمد الحملاوي، سند العرف في فن الصرف، مراجعة وشرح: حجر عامي، ط الأولى، دار الفكر العربي، بيروت، سنة 1999م.

4.أحمد مصطفى المراعي يك، هداية الطالب قسم العرق، دط، دت.

5.الأستراباذي، رضي الدين محمد الحسن ، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزقزاق، ومحمد محي الدين عبد الحميد، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1402هـ/1976م.

6.امرؤ القيس: الديوان: تحقيق حنا الفاخوري ووفاء اليافي، ط: الأولى، دار الجيل –بيروت–، سنة النشر: 1409هـ/1989م.

7. إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصرفية، عالم الكتب، ط1، 1413هـ/1993م.

8.الأنباري أبو البركات محمد القاسم بن بشار ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ضبطه وعلق عليه بركات يوسف هينود، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1432هـ/2002م.

9أنطوان الدحداح، معجم الإعراب في النحو العربي، مراجعة جورج متري عبد المسيح، مكتبة لبنان ناشرون، دط، دت.

10.بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله الشافعي الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، حرره الشيخ عبد القادر عبد العائي، راجعه عمر سليمان الأشقر، الكويت، ط2،ج2، 1992م.

11.البستاني بطرس، قاموس محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت– لبنان، طبعة جديدة، 1987،

12.بهاء الدين علي بوخدود، المدخل الصرفي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 1408هـ/1988م.

13بوعلام بن حمودة، مكشاف الكلام العربي (أسمائه وأفعاله وحروفه وجمله وإعرابه)، دار النعمان 2013م.

14. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، ط 1994م.

15.جورجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار الريحاني، ط4، د ت، ج1،

16.جوزيف إلياس: الوجيز في الصرف و النحو و الإعراب، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، دط،دت.

17.خلود بنت دخيل آل خوار: مغني الألباب عن كتب الصرف والإعراب، ط الثانية، ج1، دار الفكر –عمان-، سنة النشر، 1435هـ/2014م.

18.راجي الأسمر: المعجم المفصل في علم الصرف، راجعه إميل يعقوب بديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م.

19.الزمخشري أبو قاسم جار الله محمود عمر، المفصل في صناعة الإعراب، تح، إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

20.الزمخشري محمود بن عمر، الأنموذج في النحو، دون دار نشر، ط1، 1420هـ/1999م

21.الزوزني، أبو عبد الله الحسين، شرح المعلقات البيع، الدار العالمية، بيروت- لبنان 1413هـ 1996م.

22.السامرائي مُحَمَّد فاضل، الصرف أحكام و معان، دار ابن كثير، بيروت- لبنان، ط1- 1434هـ، 2013م .

23.السعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت- لبنان 1424هـ- 2003م

24.سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن كثير، الكتاب، تخفيف: عبد السلام هارون، ط3، ج1، مكتبة الفاتحي بالقاهرة، 1988م.

25.سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في اللغة العربية بنية و دلالة و إحصاء، عالم الكتب الحديث، أربد- الأردن، ط1، 2003م.

26.السيوطي جلال الدين عبد الرحمان أبي بكر، المزهر في علوم اللغة و أنوعها، شرحه و طبعه و صححه و عنون موضوعاته، مُحَمَّد أحمد جار المولى و مُحَمَّد الفضل إبراهيم و علي مُحَمَّد البجاوي، مكتبة دار التراث، القاهرة مصر، ط3.

27.شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت.
28.صباح عباس سالم الخفاجي: الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس، رسالة دكتوراه، بإشراف: محمود فهمي حجازي، القاهرة، 1398هـ/1978م.
29.عادل جابر صالح محمد وشفيق محمد الرقب: تاريخ الأدب العربي القديم، ط: الأولى، دار صفاء، سنة النشر: 1431هـ/2010م.
30.عاطف فضل مُحَمَّد، النحو الوظيفي، دار الميسرة عمان- الأردن، ط1-2، 2011 -2013،
31.عبد الحميد السيد: المغني في علم الصرف، ط الأولى، دار صفاء –عمان-، سنة النشر، 1436هـ/2015م.
32.عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د ت
33.عبد العظيم أحمد صبري: إعراب المعلقات السبع، ط1، دار فضاءات –عمان-، 2013م.
34.عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب ، اليعقوب الجديع العنزي، المناهج المختصرة في علمي النحو و الصرف، مؤسسة الريان، بيروت-، ط3، 1428هـ- 2007م،
35.عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية –بيروت-.
36.عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، دط، دت.
37.ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دار الطائع، مصر، 2004م.
38.ابن فارس أبو الحسين بن زكريا، مقاييس اللغة، تح عبد السلام، مُحَمَّد هارون، دار الفكر، ج3.
39.فخر الدين غباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة دار المعارف، ط2، 1408هـ-1988م،
40.الفيروز آبادي، مجد الدين يعقوب، القاموس المحيط، تح، مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف مُحَمَّد نعيم الوقسومي، بيروت- لبنان، ط2، 2005م.
41.مبارك مبارك: قواعد اللغة العربية، دار الكتاب العلمي، ط3، 1413هـ/1992م.
42.محروس محمد إبراهيم، البنية الصرفية وأثرها في تغيير الدلالة، ط: الأولى، دار البصائر –القاهرة- سنة النشر: 1428هـ/2008م.
43.محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية و الأبنية الصرفية، دار المناهج، عمان الأردن، ط1، 2007م.

44.محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرنسان –بيروت–، ط1، 1405هـ/1985م.

45.محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرنسان –بيروت–، ط1، 1405هـ/1985م.

46. مُحَمَّد علي عفش، معين الطلاب في قواعد النحو و الإعراب.

47. مختار بوعناني: التصريف موضوعاته ومؤلفاته، ط 02، سنة النشر: 1419هـ/1998م.

48.المرادي المعروف باسم أبو قاسم، توضيح المقاصد و المسالك شرح ألفية ابن مالك، تح، عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1. 1422-2001م.

49.ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصريّ، لسان العرب، مادة (ب، ن، ي)، ط ج مج الأول، دار صادر –بيروت–.

50. نديم حسين وعكور، قواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون، د ط، 1418هـ.

51.هادي نهر الصرف الوافي دراسات و صيفية تطبيقية، علم الكتب الحديث، اربد- الأردن، ط1، 1431 هـ 2010 م .

52. ينذر منذر ذيب كفافي: الشعر الجاهلي في كتب المختارات الشعرية دراسة الشكل والمضمون، ط: الأولى، دار جدار للكتب العالمي –عمان- العبدلي، سنة النشر: 2006م.

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

اهداء

مقدمة: .....

الفصل الأول

أبنية الأفعال و دلالتها في معلقة امرئ القيس.

2.1 مفهوم الفعل: 11

3.1.لغة: 11

4.1.اصطلاحا:..... ... 11

2. أبنية الأفعال ودلالتها: 11

1.2.أبنية الفعل الثلاثي المجرد ومعانيها: 13

3. أبنية الفعل الثلاثي المزيد ومعانيها:.....

5. أبنية الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ومعانيها: 18

6. أبنية الفعل الرباعي المجرد ومعانيها:..... 19

مفهوم الفعل المتعدي: 20

دلالة الفعل المتعدي: 20

2) مفهوم الفعل اللازم:..... 25

دلالة الفعل اللاّزم الظاهر: 25

الفصل الثاني

أبنية الأسماء و دلالاتها في معلقة امرئ القيس

أبنية الأسماء في معلقة امرئ القيس 30
أبنية الجموع في معلقة امرئ القيس 45
أبنية المشتقات في معلقة امرئ القيس 50
خاتمة 64
فهرس الآيات 67
قائمة المصادر والمراجع 72
فهرس الموضوعات 76

ملخص

يهدف بحثنا هذا بشقيه النظري والتطبيقي إلى التعرف على بعض الدلالات الصرفية المختلفة لأبنية في معلقة امرئ القيس من خلال التغييرات التي لحقت مفرداتها اللغوية بحسب السياق الذي وردت فيه ،كما بحثنا فيه مختلف التقسيمات من الأفعال بحسب تجردها وزيادتها ولزومها وتعديتها وكذلك المصادر والمشتقات

الكلمات المفتاحية : الأبنية ،الدلالة ،السياق ،الأفعال ،الأسماء ،الصيغ .

Résumer

Cette recherche, à la fois théorique et appliquée, vise à identifier certaines des différentes connotations morphologiques des édifices des Imru' al-QaysMu'allaqah à travers les changements intervenus dans leur vocabulaire linguistique selon le contexte dans lequel ils ont été évoqués.

Mots clés : structures, sémantique, contexte, verbes, noms, formules